يوم الاعلان

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

يوم الاعلان





٣ قروش

عدد الاثنين





في بكركي

غبطة البطريرك الماروني وفخري بك البارودي

العدد ١٠٦٣
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٠ حزيران ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور | AL-MAARAD | المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

بين الرأسمالية والاشتراكية

زحف الاشتراكية

دهش الكثيرون من مطالعي الصحف ومتتبعي السياسة العالمية عندما طالعوا في اخبار فرنسا ان الحزب الاشتراكي هو الذي طالب بحل مجلس النواب الحالي واجراء انتخابات جديدة ، بينما احزاب اليمين سكتت هذه المرة عن طلب الحل ، وقد كان الموقف السياسي على عكس ذلك من عام ونصف عام خصوصاً بعد حوادث ٦ شباط التاريخية في العام الماضي

على انه لا داعي للدهشة في هذا التحول السريع ، فالازمة الشديدة الاقتصادية تدفع الشعوب الى احد الطرفين المتناقضين ، اما الى الارتماء في احضان الدكتاتورية ، كما جرى في ايطاليا والمانيا ، واما الى احضان الاشتراكية ، كما يجري اليوم في فرنسا .

وقد اشتهرت فرنسا حتى اليوم بانها ابعد البلدان عن الارتماء في احضان الاشتراكية لان الشعب الفرنساوي هو بمجموعه شعب وسط «بورجوازي» وثروته مقسمة تقسيماً اقرب الى العدل من كل شعب آخر ، وقد كانت البطالة حتى المدة الاخيرة قليلة في فرنسا والفلاح الفرنساوي معروف بعيشته المرتاحة الراضية فهو لا يجنح الى الاشتراكية بل يفضل الاعتدال او الراديكالية . غير ان الازمة الحاضرة اكثرت عدد العمال العاطلين ، وسقوط اسعار المحاصيل نكدت عيش الفلاح فبدأ الاتجاه عند الشعب من جراء هذه الاسباب الى الاشتراكية .

ومما شدد ساعد هذه الروح الاشتراكية ، ان جميع الذين زاروا روسيا في المدات الاخيرة عادوا يحدثون عن راحة الشعب فيها وعن زوال شبح الازمة والبطالة من بين صفوف الشعب بعد ان أخذ الكتاب يصورون روسيا والشعب الروسي بابشع الصور والظعماء

وقد ظهر اتجاه الشعب الفرنساوي الى الاشتراكية في الانتخابات البلدية الاخيرة حيث ربحت احزاب اليسار ربحاً كبيراً على احزاب اليمين ، ثم جاءت بعدها من اسبوعين انتخابات المجلس العمومي لمقاطعة السين « يعني مقاطعة باريس » ففازت احزاب اليسار فوزاً باهراً وقامت صحف اليمين تنادي بالويل وتحذر رجالها من الخطر الاحمر الذي طوّق باريس .

ولا ريب ان الاشتراكيين والشيوعيين يريدون ان يستغلوا هذا الفوز وهذا الاتجاه عند الشعب اذ قد يجوز ان يتلاشى الفوز الحالي ويضمحل اذا تحسنت الحالة وعادت الامور الى مجاريها الطبيعية .

لذلك رأيناهم يطالبون باسان زعيمهم المسيو ليون بلوم بحل المجلس واجراء انتخابات جديدة لانهم واثقون من الحصول على اكثرية كافية في هذه الانتخابات بالنسبة الى ما لاقوه من النجاح في الانتخابات البلدية والادارية

*

ولا ريب ان روسيا اثرت تأثيراً كبيراً في تحويل الموقف ، خلال عام واحد ، من اليمين الى اليسار ، فمن كان يقول بعد ٦ شباط الاسبق ان احزاب اليمين ستخذل هذا الخذلان امام الاشتراكيين والشيوعيين ؟

وما دمنا نتكلم عن روسيا فلا بد من الاشارة الى ان سفرة المسيو لافال الاخيرة الى موسكو وما لاقاه هناك من الترحاب وما حمله من التأثيرات الحسنة عن روسيا وشعبها وجهودها قد ايقظت شعوراً جديداً عند الشعب الفرنساوي .

وفي الواقع ان جميع بلدان العالم من اميركا الى اوروبا تجتاز ازمة خانقة وتشتد هذه الازمة خصوصاً على طبقتي العمال والفلاحين

اما روسيا فانها تقدر ان تفاخر العالم بان الازمة لم تصل اليها وان عمالها جميعهم يشتغلون ، وفلاحيها يحرثون الارض ويستغلونها براحة

هذا على الاقل ما يقوله جميع الذين زاروا روسيا من الرجال الرسميين وغير الرسميين

فالمجاعة الروسية على ما يظهر كانت وهماً وحديث خرافة

ومن ابلغ المشاهد التي تدل دلالة صريحة على الروح الروسية الجديدة انه عندما استعرض قوميسير الشعب للحربية الجيوش الحمراء في اول ايار — وهو عيد العمال — وقف واقسم امام هذه الجيوش القسم الآتي :

« – اقسم اني ادافع عن العمال والفلاحين واعمل في سبيل الاخاء بين جميع شعوب الارض »

وردد الجيش كله بصوت واحد هذا القسم العظيم

*

ان الثورة الفرنساوية الكبرى قد حررت الفكر والقلم ولكن الثورة الروسية ستحرر المادة والعمل

*

ان انانية الرأسماليين والاستثماريين هي التي تدفع الشعوب الى الاشتراكية . وها ان الحرب اليوم سجال بينهما ، ولكن الظواهر الحالية وما ينتاب الشعوب من ضائقات ومن بسبب اطماع الرأسماليين الاستثمارية تجعل النصر متجهاً الى صفوف الاشتراكية

وعسى ان يستفيد من هذا الدرس رجال الاستثمار هنا وفي بقية بلدان العالم

ميشال زكور

على هامش ما قرأت

البلاد ذهبت ولكن الجنود باقون

من الكلمات المأثورة عن الملك اسكندر ملك يوغوسلافيا الذي قتل في العام الماضي بمرسيليا ، انه ارسل الى المسيو بوانكاريه ، رئيس جمهورية فرنسا في اوائل الحرب العظمى ، برقية على اثر اجتياح الجيش النمساوي لصربيا قال فيها : « لقد ذهبت البلاد ولكن جنودها باقون !» . وقد ظل اولئك الجنود يحاربون حتى ابتسم لهم النصر وأعادوا وطنهم الى ما كان عليه .

ان هذه العبارة التي قالها الملك المرحوم هي لاشك خالدة الى جنب البطولة والايمان والتضحية .

على ان قائلها ما كان في مقدوره ان يرسل برقيته تلك لولا انه كان واثقاً من رباطة جأش جنوده ووطنيتهم الصادقة ولولا يقينه بان الفوز هو ابداً في جانب المجاهد المستبسل . ان البلاد التي تذهب لا بد ان يسترجعها ابناؤها متى كانوا اوفياء لعهدها جنوداً على حراستها .

ولكن هناك بلاد كثيرة ذهبت ومن الصعب ان تعود لانها في حاجة الى الجنود

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٫٤٩ متراً و ٦٢٠ كيلوسيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ١٠ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
١٢ ختام
١ مساء برنامج المائي
٢ اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٫٣٥ حديث الى الاطفال السيدة زكية سليمان
٧٫٥ حديث للاستاذ مصطفى فهمي الحكيم
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٥ از مان ابو بثينة
٨٫٣٥ حديث للآنسة نفيسه الشمراوي
٩ موسيقى فرقة موسيقي اليد المصرية
١٠ موسيقى مغنى وآلات الآنسة ام كلثوم
١٠٫٤٥ موسيقى بيانو كمان مدحت عاصم وفاضل شوا
١١٫٢٠ موسيقى مغنى وآلات الآنسة ام كلثوم

الثلاثاء ١١ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخة منيره عبده
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا العاصمة
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ حديث - هندسة السيارات — محمد عبد المنعم مصطفى
٦٫٣٥ قطعة تمثيلية الروح الحائرة الحقيقة العظمى
٧٫٥ حديث قصة شاعرة الآنسة سهير القلماوي
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ فاصل موسيقى
٨٫١٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩٫٥ موسيقى مغنى والات عزيز عثمان «شريط ماركوني»
٩٫٤٠ موسيقى فرقة الراديو الشرقية
١٠٫٢٠ موسيقى مغنى وآلات محمد صادق «شريط ماركوني»
١٠٫٥٥ موسيقى فرقة الراديو الشرقية
١١٫٣٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي «شريط ماركوني»

الاربعاء ١٢ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى رباعي العقاد
١٢ ظهراً ختام
١ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيره عبده
٦٫٣٥ حديث الى الاطفال الآنسة زيزيت حسن
٧٫٠٥ حديث الحياة الخلوية الدكتور عبدالله صبري
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٫٣٥ حديث مصر القديمة والعراق الاستاذ سلامه موسى
٩ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
٩٫٣٠ موسيقى مغنى والات احسان عبده
١٠٫١ منولوجات فكاهية حسن صالح
١٠٫٣٠ موسيقى مغنى وآلات احسان عبده
١١٫١٠ مونولوجات فكاهية حسن صالح
١١٫٣٠ موسيقى مغنى وآلات احسان عبده
١٢ ختام

مقالات « البتي جورنال »

صحافي افرنسي يتكلم عن بلادنا

زار هذه البلاد، منذ شهرين ونصف، صحافي فرنساوي يمثل جرائد «البتي جورنال وكانديد ولاجور» : هو المسيو « بيير آبشتغي » . وقد عرفه قراء المعرض من الحديث الذي نشرناه له في ذلك الحين على صفحات هذه الجريدة

وقد دعي هذا الصحافي الى ولائم عديدة منها واحدة عند المسيو لاغارد واخرى عند رئيس تحرير الاوريان وثالثة عند منشىء هذه الجريدة ، وغيرهم ايضاً

وزار هذا الصحافي مراجع عديدة مختلفة الآراء والنزعات وقابل شخصيات كبيرة متنافضة المشارب ، وعاد الى باريس يحمل هذه المجموعة من الآراء والمشاهدات والتأثيرات، ثم بدأ بنشر مقالاته في جريدة « البتي جورنال » وقد احدثت هذه المقالات دوياً بعيداً

وها نحن نترجم في هذا المقام المقالين الاولين من هذه السلسلة :

وقد صدر المقال الاول في ٢٢ ايار ، والثاني في ٢٧ منه ، وجاء في برقيات « الاهرام » ملخص هذه المقالات . ولكننا اكمالاً للفائدة ننقل هذه المقالات بحرفها تقريباً

المقالة الاولى

بيروت — ايار ...

سرنا في الطريق الساحلية التي تصل بيروت بطرابلس، على شاطىء البحر الازرق الذي تتكسر أمواجه بهدوء على اقدام السهول الخضراء.

في هذه الطريق التي تخترق بساتين الليمون فيتصاعد منها رائحة زكية كانت تغمر سيارتنا بطيبها ، تقدمنا من بكركي، المقر الشتوي للبطريرك الماروني الكبير .

ووصلنا هذا المقر بعد ان قطعنا مسافة بضعة كيلومترات في منعرجات واكواع بلا حواجز تطل على اودية لا مثيل لها حتى في جبال البيرينه نفسها . وقفت بنا السيارة امام البوابة الخارجية فترجلنا واجتزنا الرواق الداخلي الفسيح ثم صعدنا درجات السلم الحجري الى ان وصلنا الى الباب الداخلي الذي يعلوه صليب بسيط المظهر كصلبان المسيحيين الاول .

وبكركي لا توحي الى الزائر فكرة واحدة هي انها «بيت الله» وحسب .. بل ان فيها قاعة واسعة للزائرين يجدون فيها موائد انيقة تحوي مختلف المآكل ، وهي ترحب بكل قادم . كما يستطيع الزائر ايضاً ان يجد في بكركي امكنة للراحة والنوم . وبكركي تقدم ضيافتها هذه للجميع سواء أكانوا اشرافاً نبلاء او سوقة فقراء .

*

في حضرة غبطة البطريرك

في هذا المقر يسكن غبطة البطريرك عريضه محاطاً باساقفته الاثني عشر، وهو يمثل اكبر سلطة عند الشعب اللبناني . ولم يسبق لسلطة مدنية في يوم من الايام ان اجازت لنفسها العمل دون استشارته ، لانه يحصر في نفسه ، بحكم التقاليد ، جميع رغائب الشعب اللبناني البسيط . فكلمة واحدة من البطريرك تستطيع الفصل في مصير البلاد .

فهو الذي وضع اصبعه المقدس في كفة الميزان، عام ١٩٢٠ يوم أجري الاستفتاء لاختيار الدولة المنتدبة ، فرجّح كفتنا .

وقد استقبلني غبطته في صدر القاعة الفسيحة المفروشة بافخر انواع السجاد الشرقي والاناضولي ، وقد جلس فوق عرش من خشب السنديان المحفور ، وهو مرتد جبة حبرية حمراء يلمع عليها صليب من الماس . ووجه اليّ الكلام فقال :

— اذا كنت سمعت ان يكون لبنان في جانب فرنسا فلأن اللبنانيين مدينون لها بواجب عرفان الجميل ، ولا سيما يوم أتيتم تدافعون عنا منذ خمسة وسبعين عاماً ،

« ومن جهة ثانية، فقد كنا على ثقة من أننا اذا وقفنا الى جانبكم تكون حرياتنا وتقاليدنا محترمة وان لديّ بذلك وعداً خطياً من المسيو كليمنسو ، وانا اعرف قيمة هذا الوعد الخطي وافهم كل ما يترتب عليه من اهمية .

« كما أن صديقي الشيخ الجليل « الشيخ يوسف وكان حاضراً الحديث » مندوب لبنان في مؤتمر الصلح ، استطاع ان يستحصل علىّ موافقة المسيو بوانكاريه على هذا الوعد

واخيراً أقول اننا رأينا بيننا رجلاً تتجلى في شخصه ، الى الدرجة القصوى ، عزة النفس الافرنسية اعني به الجنرال ويغان

« جميع هذه الاسباب جعلتنا سعداء تحت ظل الانتداب الفرنسي . ولذلك بقيت حتى اليوم مبتعداً عن السياسة ولكن عندما جاؤوا يتعرضون لمورد وطني هام يعتبر شعبنا حرية العمل فيه من جملة الحريات التي يتطلبها — واعني بزراعة الدخان وتجارته — رأيت الشعب يأتي اليّ باجمعه من الصغير الى الكبير ، ويرجوني بكثير من الالحاح ان أقف موقف المدافع عن مصالح هذا الشعب امام الكونت دي مارتيل

«وفي الحقيقة ان ارباب السلطة لم يوجدوا احتكاراً على اساس تأليف شركة تضم جميع زراع التبغ وتجاره وهم لو فعلوا ذلك، ربما كان بالامكان، عند الضرورة القصوى، قبول هذا النوع من الاحتكار . ولكن لا ، فان التدابير الكيفية التي اتخذوها تحرم عدداً كبيراً جداً من الناس من عملهم .

والنتيجة الوحيدة التي اسفرت عنها هذه التدابير حتى الساعة هي ايجاد البطالة التي لم يكن لنا بها سابق عهد في الماضي .

« لقد حاولت — ولكن عبثاً — التدخل لوضع حد لهذه التدابير ونتائجها ...»

وهنا هزّ البطريرك برأسه وردّد !

— ولكن عبثاً !

ثم عاد يقول بنبرة رزينة :

— « كم يكون من الصعب احياناً أن يُسمع الانسان صوته للسلطات الفرنسية . »

وختم حديثه قائلاً :

— « اذهب وقل لبلادك أننا لا نزال على حبها . لقد عرفنا بيننا رؤساء استطاعوا ان يبرهنوا لنا على أن بامكاننا ان ننتظر من فرنسا اشياء كثيرة !»

حديث المسيو بيرار

ولم يكن رئيس مجلس ادارة بنك سوريا ولبنان الكبير اقل صراحة من غبطة البطريرك فقد قال لي:

— « اني بحكم مركزي استطيع اكثر من كل شخص آخر ان اعلم كم تعاني مؤسستنا من متاعب بسبب مساوىء التنظيم الاقتصادي في هذه البلاد

« ان في البلاد اشياء كثيرة يجب تغييرها، واول ما يجب عمله وضع حد للحواجز الجركية التي تشل الحركة التجارية

« ولنضرب علىّ ذلك مثلاً واحداً :

« كان الحرير الافرنسي يجد هنا سوقاً هامة . ولكن الحرير الياباني جاء يزاحمه بنسبة ٦٠ في المئة فما كان من السلطة الا ان فرضت رسماً جركياً قدره ٢٠٠ بالمئة . مما ادى الى القضاء علىّ حرير ليون هنا ، مع ان رسماً جركياً بمقدار ١٢٠ بالمئة كان كافياً لان يجعل سعر الحرير الياباني يفوق ١٠ بالمئة سعر الحرير الفرنسي .

« اذا حاولتَ مرة ان تلقي نظرة على التعريفة الجركية لأي صنف من الاصناف ، ترى نفسك ضائعاً بين القرارات والملحقات فتضطر الى مراجعة جميع القرارات التي يبلغ حجمها حجم قاموس «لاروس» مع انها وضعت لتطبق في بلاد لا يزيد عدد سكانها عن ثلاثة ملايين .

« ان الذين يقولون لك ان هذه الحالة تقتضيها الموازنة ليسوا مخلصين فيما يقولون . فان هذه الوضعية تكلفنا اغلى مما يكلفنا اياه نظام معقول . لان التجارة تتلاشى والشعب يطلب المساواة بالرسوم الجركية مع فلسطين التي تروج تجارتها رواجاً كبيراً . ولكن السلطة ترفض طلبه ، لما كان همّها الوحيد احتكار كل شيء ، بان عدداً كبيراً من التجار — ولا سيما الدمشقيين نقلوا معاملهم الى فلسطين حيث بامكانهم استيراد المواد الاولية برسوم قليلة .»

« وترى من جهة اخرى انهم ، في هذه البلاد التي لا مثيل لها في الجمال بين بلدان العالم، يبعدون عنها السائح اذ يكلفونه دفع رسوم لأجل نزوله على مرفأ لا وجود له .

« قال الاقتصادي الانكليزي الكبير ستوارت ميل: ان فرض الرسوم، دون رأي ممثلي الشعب، جريمة

« ولكن الذي يجب ان يكون في هذه البلاد: هو السلطة العسكرية . فاذا لم يكن كبار الضباط من كبار رجال الاقتصاد ، فهذا لا يمنع ان يكون لهذا النظام فوائد اخرى : منها انه يحسن ربط التنظيمات الادارية ببعضها . وهذا ما هو ضروري في هذه البلاد حيث تجد - لسوء الحظ - كثيراً من الموظفين يحتفظون، منذ خمسة عشر عاماً ، بزبائنهم المحليين .

المقالة الثانية

[ما عُمل وما يجب عمله]

بيروت - شهر ايار :

يلزمني مجلد كبير حتى اتمكن من تبيان جميع الدقائق التي عرفتها وشرح المساعي التي بذلتها في بيروت ودمشق . لقد سمعت جميع الانغام وتجاوبت في اذني الاصداء المختلفة . ويمكنني ان اقول اني أستقبلت بترحاب ومجاملة عند جميع زعماء المعارضة من الوطنيين وعند كبار موظفي الانتداب

ولا اعيد هنا شرح الاسباب التي توصلت بها لحمل الفريقين على تأييد الوقائع الواحدة ، بل اكتفي بسرد بيان موجز عما عُمل في تلك البلاد وعما يجب عمله في المستقبل

ويمكننا ان نقيد لحساب الانتداب من الاعمال المفيدة ما يأتي :

١ - اننا انشأنا شبكة من الطرقات بديعة جداً من كل الوجوه ، ويمكننا ان نقول ان الافرنسيين في هذا الباب قد بزوا الرومانيين وفاقوا عليهم

٢ -- ان مصلحة الفنون الجميلة الفرنساوية قد حققت نجاحاً باهراً في المدينتين اللتين تعدان من عجائب العالم ، اعني بهما تدمر وبعلبك . فان الاعمال البطيئة لتجديد شباب بعض الخرائب التاريخية ، والحفريات التي يخال للفاحص انها لن تنتهي والتي تعيد الى الوجود بقايا مجد سابق كان يظن انه تحت الردم الى الابد ، كل هذه الاعمال وامثالها من بدائعه الآثار والحفريات ، من شأنها ان تكون موضوع فخر واعتزاز لاية امة اجنبية اكثر مما فاخرنا بها نحن

٣ — اننا انشأنا سدّ حمص الذي يصلح لري اكثر من ١٥ الف هكتار والذي من شأنه ان يوفر لبلاد بكاملها ثروة تستطيع ان تجني منها فائدة كبرى ، يوم تصرف الجهود لتنظيم الاعمال الزراعية

٤ — امتدت التربية الفرنسية الى جميع المناطق وتناولت جميع السكان بفضل بعثاتنا . فنحن نجد اليوم في سوريا ذوقاً وتربية وتهذيباً متجملاً يعيدنا خمسين عاماً الى الوراء

٥ — قمنا بمحاولة بسيطة في سبيل تجهيز البلاد وتكون مركز سياحة

٦ — وهناك مشروع فتح طرق الصحراء الذي حققه الجنرال ويغان . والجنرال ويغان هو الوحيد الذي استطاع ان يقوم بمعجزة فيضع المسلمين الى جانب فرنسا . وهو الذي تجد صورته في منازل الموارنة حتى في اعالي الجبل . وهو الذي يطلقون عليه اسم «اليوتي»

ان الجنرال ويغان لم يفكر بصرف ٢٥ مليوناً لانشاء خط حديدي يربط سوريا بتل زيوان التي لا يزيد عدد سكانها عن خمسين نسمة والتي تفصلها عن الموصل مسافة ٨٠ كيلومتراً ، والتي هي عبارة عن صحراء واسعة لا تخترقها طريق حقيقية

هذه هي الاعمال التي حققناها في مدة خمسة عشر عاماً . فماذا بقي علينا ان نفعل ؟

قبل كل شيء يجب علينا ان نقوم بوعدنا فنعطي جمهوريات الشرق دستوراً يمكنها من الانطلاع بالشؤون التي تتعلق بها . ثم علينا ان نعمل علىّ تنظيم الزراعة والسياحة . واتباع سياسة انعاش اقتصادي بايجاد نظام جركي ثابت . وتعديل احتكار التبغ بصورة تجعله اكثر انطباقاً على متطلبات البلاد . وفوق كل هذا ، الغاء قسم من الخطوط الحديدية لفائدة السيارات

*

السياسة

في اثناء تحدثي مع الاستاذ ميشال زكور، نائب جبل لبنان ، صرح لي بما يلي :

« يجب ان يعيدوا الينا الدستور الذي وعدونا به ، لانه لا يجوز ان يكون البرلمان تحت رحمة امضاء بسيط . ففي الماضي انتخب المجلس رئيس الجمهورية فعزلوه بعد ذلك دون ان يستشيرونا في امر هذا العزل او ان يطلعونا عليه « المعرض : الواقع انهم عزلوا المجلس لا رئيس الجمهورية » ثم جاؤوا وعينوا خلفاً له دون ان يسألونا رأينا . وهناك ما هو اغرب من هذا

فان رئيس الجمهورية السورية الذي لم يلجأوا الى عزله، هو منذ عدة اسابيع في دمشق عاجز عن القيام باعباء الحكم · اي انه « مريض بموجب مرسوم »

«ان الشؤون التي تتعلق مباشرة بالشعب من حق الشعب ان يضطلع بها وحده ·»

*

الزراعة والسياحة

وتحدثت الى نعوم بك باخوس، المحامي في بيروت، وسعيد بك الغزي، عضو الجمعية التأسيسية السورية، فكان حديثهما يدور على موضوع آخر · قالا لي :

— اي عمل يقومون به في سبيل الزراعة ؟

«لقد كان بامكان السلطة المنتدبة، في مدة خمسة عشر عاماً، ان تقوم بانعاشها · لا سيما وأن ارضنا هي ذات ثروة لا تنكر : فعندنا سهول البقاع وسهول بعلبك ووادي العاصي · ثم ان الدولة المنتدبة لا تخشى مزاحمة منتجاتنا · ولقد كان بامكاننا، نظراً لموقع لبنان ومناخه النادر المثال، ان نصدر منتجات اراضينا الى البلدان المجاورة بثمن زهيد · ونحن نبتاع من الخارج كمية كافية من الفواكه والخضار لتوثيق وزيادة الروابط التجارية

«ولنأخذ مثلاً ليمون يافا، فأن ارضنا تنتج مثله تماماً · فمن واجب فرنسا، والحالة هذه، ان تفضلنا، ونحن من احسن زبائنها، على الفلسطينيين، فتستورد حاجتها من بلادنا وتشجعنا بهذه الطريقة على العمل»

*

وصرّح لي الاستاذ جبران تويني الوزير السابق بقوله :

« اما السياحة فان الموازنة المخصصة للدعاية لها تبلغ ١٠٠ الف فرنك في السنة ·

« ولكن هذا المبلغ هو بمثابة صفر اذا اعتبرنا النتيجة التي يؤدي اليها · مع ان عندنا بعلبك وتدمر وحصون الصليبيين والارز ودمشق « درة الشرق »، وطرابلس وانطاكية وحلب « اقدم مدينة في العالم» وصور وصيدا ·

ان لبنان يملك وحدة جبالاً تصلح للرياضة الشتوية · ويعلم الله كم يملك جيراننا في العراق وفلسطين من المال الذي يمكنهم من مغادرة بلدانهم الجافة في طلب السلوى عندنا ! ولكن لا · فان السلطة عندنا تفضل ان تفرض عليهم ٤٠ فرنكاً رسم دخول في مرفأ بيروت الذي لم يباشر انشاء رصيفه بعد وهكذا تجد السياح الذين لا يترددون في انفاق الالوف عندما يمرون في بلادنا، يفضلون النزول في مرفأ حيفا حيث لا يطلب منهم دفع رسم ما · ومع ذلك فالسلطة عازمة على انفاق الملايين لتوسيع مرفأ بيروت الحالي، وهذا المرفأ لا يدخل اليه اليوم الا ٢٥ في المئة مما يتسع له مجاله

*

القطار والسيارة

كنت لا استطيع ارغام نفسي على تصديق ما قيل لي عن «السلحفاة» التي تسير عشر ساعات لتقطع المسافة بين بيروت ودمشق، وهي لا تتجاوز مئة كيلومتر، حتى عزمت على ركوب هذا القطار

لن استطيع وصف ما شعرت به من انزعاج وانا ارى الاودية تمر بي بسرعة ثلاثة كيلومترات في الساعة · وأكتفي بان اقول اني كنت اسمع احياناً صراخاً في الخارج فاذهب لارى ما يجري فأرى موظفي القطار ينزلون رجلاً منه دون حاجة الى ايقافه · وكان يدهشني ان أرى احد هؤلاء الموظفين يحمل حقائب الرجل المطرود وينزل بها الى الارض حيث يضعها بترتيب ويعود الى القطار السائر ببطء غريب

وأغرب ما رأيت ان احد الركاب، ويظهر انه من الرياضيين، لم يطق صبراً على هذا السير البطيء، فنزل من القطار ومشى على قدميه وتمكن ان يصل الى المحطة قبل القطار حيث جلس ينتظر هناك

لم اكن لاسرد هذه الحوادث لو لم يكن في نيتي ان اشير الى ان هذه الشركة تكلف الحكومة عجزاً يبلغ في العام ١٩ مليوناً من الفرنكات · بينما السلطة تهمل امر السياحة التي من شأنها ان تكسب البلاد اموالاً وافرة، دون ان تتطلب انفاق مثل هذا المبلغ الذي ينفق على شركة السكة الحديدية ·

ان سفري من بيروت الى دمشق اقتضى من الوقت تسع ساعات ونصف الساعة بينما استطعت ان اعود بالسيارة في اقل من ساعتين على طريق هي من اجمل الطرقات في العالم

بيير ابستغي

— روت انباء مدينة الفاتيكان ان قداسة البابا استقبل نيافة المونسنيور جيانيني القاصد الرسولي في سوريا ولبنان

بلادي

مهداة الى صاحب تاريخ سوريا الاب لامنس

أحبك اغنية في الثغور
وحلم هناء ورهيج حبور
وامنية تتعرى المنى
لديها صغاراً كحلم الصغير
وأهواك اسطورة تكتنين
انتفاض المدى وجلال العصور
على مفرق الدهر منك ائتلاق
وفي مقل الشهب الفياء نور
أكر على الزمن المنقضي
فألقاك في كل امر خطير
واي إلاه سطا في العصور
ولم يك منك واي امير
ارى من خلال الزمان البعيد
قوافل تمتد من شط صور
وتسرى على هينمات الحداة
وتغدو على زقزقات الطيور
فيرتقص الكون تيهاً ويزهو
ويرفل بالارجوان الوثير
وتغفو الكواكب في كل افق
بعيد نشاوى بهمس العطور
وابصر اشرعة جاريات
على اليم لامعة في الاثير
كسرب من الحور يعبثن
بالزمرد مسترسلات الشعور
تميل بما حملته وتمضي خفافاً على بركات القدير
وتمتد افياؤها فاذا الشطوط هياكل قدس وفير
بلادي فديتك وزعت في البرايا فؤادك نجوى البخور
شرعت السخاء وكوفيت عنه من المجتدين بعق وزور
مضى في العصور الطوالع من
سمائك طير ولا كالطيور
تخطى السحاب ومرغ بالشموس
جناحيه دون النسور
وألوى كثير الجنان الى الفضاء
ومات طعام السعير
ولكنه نفضت نفسه رماد الردى قبل يوم النشور
ألا فانفضي الذل عنك وقومي بلادي على زغردات النفير

صلاح لبكي

كيف عرفت كامل الصباح

عالم عربي بين قوم غير قومه

بقلم الاستاذ اميل جبر ضومط

هو حسن كامل الصباح ولد في النبطية وهاجر الى الولايات المتحدة لتحصيل العلم واقام هناك مدة طويلة لان المحيط ملائم لتغذية مواهبه العلمية وانمائها وكان في نيته ان يعود الى مسقط رأسه لكن اجله لاقاه في ديار الغربة بعيداً عن اهله

تعرفت اليه اثناء اقامتي في تلك البلاد وزرته عدة مرات في مركز شغله وكان يطلعني على بعض ابحاثه في الكهرباء وكان لي بعض الاستعداد لافهم قيمتها وان تكن في مرحلة لا احلم بان اصل اليها في هذه الحياة · نحن الذين نحصل العلم في ديار الغربة نتعلم وقد نتقن قسماً من الطريق المسلوكة · اما هو فكان في طليعة الرواد الذين يشقون طرقاً جديدة في مجاهل العلم

كانت اهم ابحاثه التي اطلعني عليها في التلفزة · في تقويم التيار الكهربائي المتناوب الى تيار مستديم في اتجاه واحد، وعكس ذلك اي تحويل التيار ذي الاتجاه الواحد الى تيار متناوب · وهذه الابحاث عدا عن قيمتها في ذاتها ترمي الى تأثير بعيد المدى في الهندسة الكهربائية

ليست ابحاثه هذه واختراعاته موضوع كلمتي فيه ولكن الصداقة التي ربطتني به تدعوني الى كلمة عن شخصيته واخلاقه، وعن الصعوبات التي تغلب عليها وعن احلامه وآماله في العودة الى وطنه

يسألني الكثيرون هل هو حقيقة في علمه ومقدرته من الطبقة العليا · وان كان كذلك فلماذا لم « يحمل على الراحات » كغيره من العلماء الغربيين حتى الذين هم اقل منه شأناً ؟ — لانه شرقي والافرنج يحابون ضده ولا يقدمونه على ابناء قومهم ولو تفوق عليهم · وهل في العلم وبين العلماء محاباة ؟ نعم في العلم محاباة وان تكن الحقائق في الابحاث العلمية اظهر مما هي في غير العلم · والعلماء كغيرهم من الناس · منهم كبار النفس كرام لا يحابون ضد الحقيقة لمصالحهم الشخصية · ومنهم زعانف تسودهم روح الانانية والحسد ولا يروقهم ان يتقدم احد عليهم ولو عن استحقاق · كان ابن الصباح بين قوم يخافون من الشرق والشرقيين · يخافون اذا التأم شملهم ان تطمو عليهم موجة من الشرق تنزع من ايديهم سلطتهم على البر والبحر · والقوم الذين تسودهم هذه الروح يظهرونها لكل فرد من ابناء القوم الذين يخافون منهم حتى ولو كان ذلك الفرد وحيداً اعزل بينهم · هذه حكوماتهم وشركاتهم التجارية ومعاهدهم التي تدعي الخدمة لوجه الله · كلهم لا يألفون احداً منا الا اذا ائتمر بأوامرهم · ولا يريدون ان يكون بينهم احد يشير عليهم بفكرة لم يفتكروا هم بها · واذا جاءهم احد بفكرة او بمشورة تخوله ان يكون ذا منزلة بينهم نبذوه مدعين ان روحه تخالف مبادئهم

كان ابن الصباح بين قوم هذه روحهم وعاطفتهم نحو ابناء الشرق فلا عجب اذا استغلوا مواهبه واهملوا ذكره · فهم اذا اعترفوا بافضلية اختراعه في التلفزة على اختراع ابناء قومهم توجب عليهم ان يقدموه عليهم ولكن كيف يقدم على ابناء القوم الذين « لهم ظهر » في ادارة الشركة ومعاملها · لذلك كان زملاؤه يكابرون ولا يعترفون له بالتفوق الى ان بعث الله بواحد منهم كبير النفس معترف له بتفوقه فشهد لابن الصباح واسكت مقاوميه · ومع ذلك فان اختراعاته التي كانت تسجل باسم الشركة التي يشتغل لها كانت توضع « تحت الطراحة » الى وقت يستغلونها من دون حساب

كتبت له قبل عودتي الى الوطن اني ارغب في زيارته · فجاء في جوابه :

عزيزي اميل ! اخذت كتابك صباح اليوم وسررت جداً · لا سيما خبر قدومك الى سكنكتدي فقد رجوت صاحبة البيت ان تحضر لك غرفة للمنامة مدة اقامتك وهي في البيت المقابل للنهر والجسر اي بجوار منزلي · · انتظرك بفارغ صبر · · مخلصك

حسن كامل صباح

اقمت في ضيافته يومين · كنت اثناء النهار اتجول في معامل الشركة الكهربائية ومن جملتها مكتب ومختبر كامل الصباح وعند انتهاء ساعات العمل كنا نركب سيارتنا ونطوف في ضواحي المدينة ومتنزهاتها وكنا في اثناء تلك الساعات نتحدث عن احوالنا الشخصية وكان يبوح لي بكثير مما في قلبه من القوم الذين قدر له ان يكون بينهم سنيناً طويلة :

كثيرون من الاميركان لا يعلمون ان في الدنيا غير اميركا سوى بالاسم وهؤلاء يرثون من الشعور الذي يضمره شعب ضد شعب اخر وفيهم الصالح والطالح مثلما بين كل شعوب الارض · وكل منا نحن الذين اقمنا في تلك البلاد كان لنا بينهم اصدقاء يخاصوننا · وكذلك كان لابن الصباح · ولكنه بسبب نبوغه وطموحه وتفوقه كان يلاقي من فئة مقاومة شعوراً ضده مبنياً على العداء القومي ضد الشرقيين · وكان هو في موقفه تجاه تلك الفئة يقتدي بالنبي العربي صلى الله عليه وسلم

آخر ليلة كنت في ضيافته خطر لنا ان نتمشى عشاءً عربياً فجعلنا من انفسنا طهاة وحضرنا الطعام ولما آذن العشاء قام لاداء فريضة الصلاة وكانت صلاته التي شاركته فيها : « الم نشرح لك صدرك · ووضعنا عنك وزرك · الذي انقض ظهرك · ورفعنا لك ذكرك · ان مع العسر يسرا · فاذا فرغت فانصب · والى ربك فارغب »

وقد احتمل الاقامة في ديار الغربة ليستكمل ابحاثه العلمية آملاً ان يرجع يوماً الى ربوع الشرق ليكمل عمله فيه · ودعته — وكم فراق لا لقاء بعده في هذه الدنيا كتب لي بعد ان افترقنا وهذا بعض كتابه : «عزيزي اميل اشكر لك عواطفك الشريفة نحوي وأشكر العناية التي سمحت لي بان اقوم بواجب الضيافة وان لم تكن كما ينبغي · اضم صوتي لصوتك بالتوسل لله ان يمن علي بالرجوع للوطن لنتمكن من خدمته معاً خدمة قل من طرق بابها وهي السعي لترقيته ترقية علمية عملية»

رب قائل : وماذا انتفع منه وطنه · ان لله مشيئته في خلقه · هو يسيرهم حيث يشاء ويوجه لهم رزقهم ونصيبهم من الدنيا · بنو الانسان قد فرقوا بعضهم عن بعض فراداً وجماعات ولكن الله تعالى يبعث من ابناء قوم رسلاً الى اقوام آخرين · وماينتجه ابناء شعب واحد يشاركهم فيه كل الشعوب · ومهما اختلف الناس وتفرقوا فان خيطاً واحداً يربطهم كلهم بعضهم ببعض ·

كلما اضاء مصباح كهربائي فاننا نرى فيه ضياء ابن الصباح العاملي مع ضياء اديسون الاميركاني وكل علماء الكهربائية قاطبة · واذا انصتنا الى الراديو فاننا نسمع فيه مناجاة ارواحهم · ومتى حقق بصرنا التلفزة فاننا نرى فيها ارواحهم المتجلية

اميل جبر ضومط

ساعة مع الدكتور حسين بك هيكل

الدكتور يقول ان ادباء العرب لا ينشرون مؤلفاتهم في مصر
هو يكره الشعر المنثور — ليس بين المصريين اديب منقطع للادب

جمعنا مجلس في مديرية المعارف، وهذه المديرية — كما قال احد حضور المجلس — هي قبيل الظهر من كل يوم ملتقى الصحفيين وزمران الادب من رواد السراي وعشاق السياسة ، واصدقاء الخليل صديق الادباء،

جمعنا المجلس في حضرة المدير وكان في زيارته ضيف بيروت وخطيب ذكرى المتنبي الدكتور حسين بك هيكل ، وما ان انقضت مدة الزيارة حتى انتقلنا الى غرفة المفتش الاديب الشيخ خليل تقي الدين وانتظمنا حلقة متجانسة حول الدكتور هيكل فجرى الحديث في الادب والاجتماع والسياسة وكانت ساعة تذكرنا عندها حلقات عصبة العشرة وكيف يكون غير ذلك وبين الحضور بشار والشيخ فؤاد حبيش وكاتب هذه السطور لا ينقصهم الا شاعر العصبة الصديق الياس ابو شبكة فتكتمل الحلقة التي قيل فيها

« اربعة لكنهم عند الحساب عشرة »

ضمنا مجلس الخليل في غرفته الهادئة عند الظهر وابتدأ الحديث في الادب فرأينا ان نسأل الدكتور هيكل بعض اسئلة تلطف بالجواب على اكثرها في صراحة ورقة وايجاز ورأيناه يتردد في الجواب على بعضها فصرفنا النظر عنه خشية احراجه او ازعاجه.

قلنا :

— ما رأيكم يا دكتور في ادباء بلادنا وماذا يعرف ادباء مصر عنهم ؟

— يظهر لي ان المؤلفين في الاقطار العربية غير مصر لا يعنون عناية خاصة بنشر مؤلفاتهم فقليلاً ما تصلنا الى مصر او الى الصحف المصرية مؤلفات عربية من الخارج واقول لك هذا لانني كصحفي ليس من عادتي ان اشتري الكتب فهي ترد لي من كل ناحية وملاحظتي هذه انما ابديها عن تجربة على انني مع ذلك قد اطلعت على كثير من كتب الادب السوري واللبناني بحكم صلتي الشخصية بكثيرين من ادباء سوريا ولبنان والذي لاحظته ان اهل هذه البلاد اللبنانية اميل في ادبهم الى ناحية الشعر وانهم لذلك يحاولون ان ينشئوا ما يسمونه الشعر المنثور

ولست اخفيك انني لا احب هذا الشعر المنثور ثم انني لاحظت في كثير من الاحيان ان هذا الميل للشعر يطغى على الاسلوب في النقد حتى عند بعض كبار الكتاب ومع ذلك فان من الادب السوري واللبناني ما يأخذ بالنفس ولست انسى قصة قديمة جداً قرأتها من نحو عشرين سنة هي قصة الاجنحة المتكسرة للمرحوم جبران خليل جبران وانا اعتبرها من نوع « رافايل » لينجمان كونستان وما شابه ذلك من الادب الوجداني

— تفضلتم وقلتم ان ادب الاقطار العربية الاخرى غير منتشر في مصر . الا ترون ان من واجب ادباء مصر ان يهتموا من تلقاء انفسهم بطلب نتاج هذا الادب كما يفعل ادباء لبنان وسوريا في طلب مؤلفات المصريين ؟

— الواقع ان المصريين ليس فيهم اديب منقطع للادب فهم بين استاذ في تاريخ الادب كالدكتور طه حسين وبين صحفي مشتغل بالسياسة مثلي انا او كالاستاذين المازني والعقاد . وعدم الانقطاع للادب ينشأ عنه ان الانسان لا يقرأ من الادب الا ما تيسر له والغالب ما يكون ذلك في المجلات والصحف ولهذا لا يقف المصريون طويلاً عند قراءة الكتب . وقد يدهشكم ان اقول ان مؤلفات المصريين تقرأ في البلاد العربية الاخرى اكثر مما تقرأ في مصر نفسها .

وهنا مرت اسئلة واجوبة تناولها الحديث واشترك بها الحضور وكان قد انضم اليهم الاديب الكبير الاستاذ فؤاد افرام البستاني ولكننا لم نجد رغبة من محدثنا في اثباتها فاعرضنا عن ذلك وانتقلنا الى السؤال التالي

— ما هي احب المواضيع التي تقرأها او تكتبها وايها الذ الى نفسك

— هذه مسألة تطورت مع الزمن فأنا اكرر لكم ما قلته غير مرة انني لا اعد نفسي في زمرة الادباء على ما افهم انا معنى الادب وانما انا كاتب سياسي بالمهنة محب للكتابة التراجم والتاريخ بالميل والهوية وقد بدأت اول شبابي بقراءة الادب العربي القديم ككتاب الاغاني والامالي وما شابههما ثم انتقلت الى الادب الانكليزي وشغفت بعد ذلك حباً بالادب الفرنسي وكان احب ادباء فرنسا الي اناتول فرانس، وبعد ان اشتغلت بالمحاماة ثم بالصحافة

حسين بك هيكل

اصبحت اقرأ ما تتيسر لي قراءته ولولا انني اخشى ما تؤدي اليه الصراحة احياناً لقلت ما قال اناتول فرانس لاحد الشبان حين عرض هذا الشاب عليه رواية له كي يقرأها ثم مر عليه بعد شهر وشهر آخر وشهر ثالث فقال له فرانس: « معذرة يا بني ان الانسان في مثل سني لا يقرأ جديداً وانما يعيد قراءة ما آمن بانه من امهات الكتب في الماضي »

— كيف تقضون اوقات فراغكم في مصر او خارج مصر ؟

— ان احب شيء اقضي به اوقات فراغي في مصر هو ان الاعب اطفالي او ان اخرج معهم الى النزهة فاما اذا تركت مصر للاصطياف هنا في لبنان او في اوروبا فأحب شيء لي هو ان اقضي اوقات فراغي في الهواء الطلق

— كيف وجدتم الجمهور المستمع الى محاضرتيكم في بيروت ؟

— ان نظري ضعيف الى درجة انني لم استطع ان اعرف ماذا كانت اتجاهات هذا الجمهور المستمع واما الجمهور اللبناني بوجه عام فأرجوكم ان توجهوا اليه عبارات شكري على حسن استقباله اياي وكرم ضيافته

وجاء دور السياسة فقال الدكتور ان الحالة السياسية في مصر غير مرضية، وانه على رغم الرغبة العامة وموافقة الملك باعادة الدستور المصري لا تزال القوة تحاول تأجيل ذلك للاستفادة من المساومة التي لا شك ستكلف مصر بعض التضحيات السياسية . وان دور المساومة هذا يعيد الى الاذهان سنة ١٩٢٢ يوم كان المرحوم ثروت باشا يعد مشروع الدستور المصري ويتهيأ لاعلانه فانه اضطر تحت حكم القوة والمساومة ان يضحي بشؤون كثيرة انقاذاً لمشروعه وحرصاً على تحقيقه

وقد جرت المقابلة بين لبنان ومصر وما تفصله

معرض الغرائب

هذه الليرة ونصف . . . سورية

نشرت الصحف اليومية منذ ايام قليلة خبراً محلياً بسيطاً ولكنه ، بالرغم من بساطته ، يلفت النظر بما ينطوي عليه من اشياء تدل على ان بطله رجل ساذج ابله .

الخبر هو هذا : « لا يزال التحقيق مستمراً مع المدعو جميل كسرواني المتهم بمحاولة رشوة احد موظفي الحدود بمبلغ ليرة ونصف سورية »

ليس الغريب بهذا الخبر محاولة الرشوة ، بل بالعكس من ذلك ، قد يكون بقاء العمل ضمن حدود المحاولة هو الامر الغريب الذي لا يقع في كل ساعة ، ولا في العام مرة واحدة

وليس الغريب فيه ان يكون التحقيق لا يزال آخذاً مجراه ، لان من الطبيعي ان يأخذ التحقيق مجراه في مثل هذه الحالة ، ولئن يكن من المرجح ان لا تدوم اعمال التحقيق طويلاً ، بالنظر لاستعدادات المتهم الطيبة . اما موضع الغرابة في الحادث - وقد لفت نظرنا اليه بعض اصدقائنا من الموظفين - فهو هذه « الليرة ونصف . . . سورية » الم ير هذا المسكين جميل انه مبلغ زهيد !!

حلم جميل . . . مخجل

وردت من بعض مزارعي اراضي عكار الخصبة برقية الى الصحف يشكون فيها من انتشار نوع جديد من الحشرات يتلف مزروعاتهم ويطلبون تقدير الاضرار التي اصابتهم

اما ان تكون الحشرات قد فتكت بالمزروعات

....

القوة في كل منها فأدى الحديث الى ان مصر تتمتع باستقلال داخلي لا يعرفه لبنان، وانتهى سياق الكلام بنا عند نتيجة اخيرة هي ان الشعب الذي يجاهد في سبيل حرياته وحقوقه السياسية مهما فعلت به القوة ، ومهما عرقلت من سيره الى الامام فهو ناجح في النهاية

واتفقنا على قول واحد في ختام الحديث اننا نحن معاشر الشعوب المغلوبة على امرها ليست المحن التي تنزل بنا منشأها قوة الغريب مجردة بل ان منشأها كان ولم يزل انقسام بعضنا على بعض وجموح اهوائنا الشخصية ، وخساسة النفوس الضعيفة فينا

ميشال ابو شهلا

فشيء طبيعي . . . هكذا يفعل كل جائع ، ومن حقه ان يفعل ، ولو كان المعتدى عليه اشد حاجة منه الى الغذاء

واما ان يرسل المزارعون برقية من هذا النوع مستنجدين ، فشيء طبيعي ايضاً . . . باعتبار ان هذه البرقية بمثابة صرخة بأس فقط

واما ان يطلبوا من الحكومة ان تتخذ التدابير للقضاء على هذا العدو الخطر . . . فنحن لا نعترض لهم اذ هم احرار في ان يكون لهم ثقة بها

ولكن . . . ان يطلبوا في برقيتهم تقدير الاضرار التي لحقت بهم : فهنا موضع الغرابة!

انهم اذن يحلمون بالتعويض ! ولا يخجلون ؟

نهضة مباركة

في الادارة نهضة مباركة

فان محافظي المناطق يتسابقون الى سراي البرج حيث يقابلون ارباب الامر ويطلعونهم على المشاريع الاصلاحية التي قرر كل منهم تنفيذه في منطقته السعيدة

أصدقت الان ايها القارئ ان في الادارة نهضة وان هذه النهضة مباركة

فقد قال لي بهذه المناسبة ما قاله احد « الخائنين » في معرض الحديث عن تحسن الطرقات في لبنان اذ التفت الى جاره مبادره :

« غداً عندما يتفق لك ان تكون سائراً على احدى هذه الطرقات الفسيحة المزفتة وانت جائع ، تناول ترابها طعاماً لك . »

قد تقول لي هذا . . . انا لا امانعك في هذا القول اذ لا غرابة في ان يكون ما تقول صحيحاً

ولكن بربي عليك . اذا صممت النية على اجابتي بهذا الجواب فابدل كلمة « غداً » بكلمة « اليوم » لاننا الآن في معرض الكلام عن الجوع لا عن الموت جوعاً .

تضحية المال في سبيل الادب

وهذا خبر غريب ايضاً .

فان بعض رجال الادب عقدوا منذ ايام اجتماعاً في منزل احدهم المحامي فتح الله صقال في حلب وقرروا تأسيس فرع لرابطة الادب العربي في مصر ، على ان يتولى الرئاسة الفخرية الاستاذ قسطاكي بك الحمصي ورزق الله طحان ويكون الاستاذ الصقال رئيساً عاملاً

قد يعترض علينا بعض القراء فيقولون : واين الغرابة في هذا الحادث ؟

الغرابة في الحادث لم نصل اليها بعد . هي هذه:

فقد تبرع الاستاذ الصقال لهذا الفرع بخمسين ليرة عثمانية ذهبية وتبرع اديب آخر بمئة ليرة سورية على ان يلحق بهذا المبلغ مبلغاً آخر فور وصوله الى البلاد الاميركية التي هو ذاهب اليها .

الا ترون من باب الغرابة ان يكون في البلاد ناس لا يزالون يضحون باثمن شيء ، هو المال ، في سبيل ارخص شيء ، وهو الادب !

مغارنة ديبلوماسية

كنا مجتمعين وبيننا موظف كبير يصح ان نقول عنه انه من اركان السراي الصغير .

وجرى الوقت حول الازمة الوزارية في فرنسا فانبرى احدنا يروي باعجاب الكلمة التي قالها المسيو دلبوس جواباً على تكليفه تأليف الوزارة : « أنا لا أملك المقدرة الكافية للاضطلاع بالشؤون المالية »

فاستغرب الموظف الكبير ان يصدر عن المسيو دلبوس مثل هذا القول الذي يدل على قلة ثقة بالنفس . ولكنه لم يبد هذه الملاحظة التي جالت في خاطره

وتابع الراوي حديثه عن موقف المسيو دلبوس فروى جوابه لبعض مندوبي الصحافة اذ قال لهم : « انني اعتبر نفسي لا املك الخبرة الكافية لان اكون رئيساً للحكومة اذ لم يسبق لي في حياتي السياسية ان اكون وزيراً الا مرة واحدة

عندئذ لم يعد الموظف الكبير يتمالك من اظهار استغرابه فقلب شفتيه استنكاراً

ولاحظ احد الحاضرين هذه الحركة تبدر من الموظف على غير قصد منه فقال :

« ولو كان المسيو دلبوس من رجال السياسة اللبنانية لكان جوابه ، ولو لم يخطر ببال احد ان يكلفه تأليف الوزارة : ولماذا لا يحق لي ان اكون رئيساً للحكومة . الم اكن وزيراً في السابق ؟ »

وزاد آخر :

« اننا جميعاً في هذه البلاد من طينة المسيو لافال ، لا نتهرب من المسؤولية ، بل نحن على استعداد دائم لتلبية صوت . . . الواجب المقدس . »

قد يتساءل القارئ : اية صلة بين هذا الموضوع و« معرض الغرائب » ؟

كيف ؟ اليس من باب الغرابة ان نتحدث عن المسؤولية والواجب في لبنان ؟

دراسة اديب كبير «الخاتمة»

ولي الدين يكن

الادبيات

انتهينا من الكاتب وبقي علينا بحث اخير مهم وهو التعرف الى الاديب مع الاقرار بأن الكتابة صفة لازبة للاديب . ولكي لا نطيل الشرح في هذه الناحية الواسعة نقتصر بعد مقدمة صغيرة على تحديد موقف ولي الدين من القدماء والمجددين، من ثم عهد خلوده

كلٌ يذكر انه منذ ثلاثة اشهر كادت تحتدم معركة ادبية وددنا لو استمرت في مجلة الهلال الغراء بين الدكتور طه حسين والدكتور حسين هيكل . فلقد ادخل الاول النقد تحت راية الادب ، وزعم الثاني ان الادب براء من فن النقد . فاذا سلمنا برأي مؤلف الايام يكون ادباؤنا عديدين بهذه النهضة الاخيرة المصرية هي نهضة مباركة لم ير مثلها العرب منذ زمن طويل . اما اذا سلمنا برأي الثاني وتطلعنا الى هذه النهضة المطيبة فاننا لا نجد اديباً واحداً في الساحة يمكننا ان نطلق عليه هذا اللقب بارتياح كلي .

انما لا بد لنا لكي نفهم بوضوح ولي الدين ونميط اللثام عن اسرار ادبه من ان نلقي نظرة عجلى شاملة على من يسمونه اديباً معاصراً على حد تعريف الدكتور هيكل للادب .

ليس الاديب من اتفق على تعريفه الناقدون في كل عصر ومصر فقالوا : «هو من صوّر حياته وعبر عن افكاره وعواطفه وخيالاته بلغة صحيحة » بل هو من كدح فكره ليل نهار ووجم ساعات وساعات وغاص في كتب اللغة بين « الكامل » « والمحيط » وجمع بعد اللتيا والتي مجموعة كلمات مرتبة حسب الاسطر اذا نشرت — ولا بد من ان تنشر — علق عليها الصحافي الحاشية الطويلة وكال لصاحبها النعوت « كيل الحشف فهو الاديب الفاضل والشاعر البليغ والكاتب البارع واللوذعي والالمعي والاصمعي . . . » وصدرت تحت عنوان صارخ يدعو للانتباه فتثير اعجاب القارىء المتاصر فيحفظها غيباً دون ان يفقه منها شيئاً . وهكذا دواليك والاديب اللوذعي يتبع المقالة بالاخرى والقصيدة بأختها ، حتى اذا كان لا مندوحة عن حفلة تكريمية او تأبينية انطلقت ألسن الزائفين وجرت اقلام المقلدين وتحركت عواطف المتأدبين السامعين فاحمرت ايديهم من التصفيق او ما آقيهم من البكاء . وبعد ان تخمد العواطف ويثوب بعض الجاهلين الى رشدهم يقوم ناقد حقيقي ويلقي كلمة — ولا حاجة الى اكثر من كلمة — فيعجل في طمس ما سيطمسه الزمن وينزع ما ستنزعه العصور الراشدة ويجرد ما ستجرده ظلمة النسيان وحكم الدهر القاسي وغرباله الضيق . وهكذا يضيع متأدبنا وقته في تسطير ما لا جدوى منه ويضيع وقت القراء في تصفح ما لا غذاء ونفع منه فيضمحل ذكره الى الابد كما تضمحل الاشباح امام الصباح الوهاج .

اما اذا عدنا بعد هذا التجوال الى الموضوع الذي نحن بصدده واردنا ان نحدد موقف ولي الدين من القدماء والمجددين وجب علينا ان نفهم من هم القدماء ومن هم المجددون لكي ندخل كاتبنا ونجعله في فئة دون الاخرى

فلنرجع الى عشر سنوات خلت ونتذكر حالة الادب العربي في مصر وتلك المعركة الادبية التي تطاير شظاها بين انصار القديم وزعيمهم مصطفى صادق الرافعي وحاملي راية الجديد وهم كثيرون . واذا تصفح الناقد النزيه «تحت راية القرآن» لزعيم القدماء وهذا الكتاب اثر من اثار تلك المعركة الهائلة التي هزت اعطاف الادباء هزاً عنيفاً فأيقظتهم من سباتهم العميق وحملتهم على تجريد يراعاتهم للدفاع والهجوم ، ضحك طويلاً ، انما يكون في الوقت ذاته قد شاهد بأم عينه انه من الممكن ان تتمخض الجبال فتلد صقراً .

والحقيقة انه لم يفهم القدماء من هم المجددون ، ولم يكن المجددون مجددين حقيقيين . وقد رأيت بعد ان تصفحت « تحت راية القرآن » والردود عليه ان المشادة قامت حول غلاف المسألة وحسب . فهاك مثلاً ما فهمه مصطفى صادق الرافعي بالجديد : « لم نجد المذهب الجديد الا في هؤلاء الذين غلبت عليهم صناعة الترجمة ورجعوا من العربية الى طبع ومادة واهنة فورد عليهم من الصناعة ما لا تقوم به اداتهم وسال بهم الوادي عجزاً فلم يكن بد من ان تدخل اللغات الاعجمية الضيم على عربيتهم وصار اكثرهم بلغتيه كالميزان ثقلت كفة منه فرجحت وخفت الاخرى فظهرت فارغة »

وقبل ان احدد القديم والجديد اود ان الفت الانظار الى وهمين شائعين يتأتى احدهما من المعنى والثاني من اللفظ . اما الاول فهو ان يعنى بالجديد التعاريب عن اللغات الاجنبية ، او الشعر المنثور او التنميقات اللفظية او استعمال الدخيل بكثرة ، او نبذ الادب العربي وعدم التمسك بعبقريته ، اما ارسال الشعر دون ان يكون مقيداً بوزن او قافية . والوهم الثاني هو ان يعنى بالقديم حسب معنى الكلمة في المعجمات اي قدم الزمن . واذا لم نتلفق ذلك بالاصلاح نكون قد قلبنا الاية رأساً على عقب فنجعل امثال عمر ابن ابي ربيعة وبشار بن برد وابي نؤاس من القدماء وامثال المطران جرمانوس فرحات ومصطفى صادق الرافعي وشبلي ملاط ومن حذا حذوهم من المجددين . فقد قال الاستاذ خليل تقي الدين « ليس الخلاف بين القديم والجديد خلافاً بين زمن وزمن بل هو صراع بين التقليد والابداع » اذن ليس المجدد من استعمل مادة واهنة بلغة واهية وعاش قريباً منا او عاصرنا بل المجدد من نظر الى الحياة بعينيه لا بعيني غيره وصور الاشياء كما يراها وقيد احساساته كما شعر بها وعواطفه كما اختلجت في صدره وذلك بلغة صحيحة . والقديم هو الكذاب في الادب . واعني بالكذاب في الادب ذلك الذي اذا ضحك في حياته مثلاً بكى في ادبه والعكس بالعكس

واستناداً الى هذا التحديد يكون ابن ابي ربيعة وبشار بن برد وابو نؤاس وابن الرومي مجددين في الشعر العربي مع ان الشقة بيننا وبينهم قد بعدت ومع انهم جابوا الصحارى المقفرة وركبوا العيس في اسفارهم ونحن نجوب البحار والمدن العامرة الاهلة ونستعمل السيارات لاسفارنا والطيارات لحروبنا . ويكون في الوقت ذاته امثال مصطفى صادق الرافعي من القدماء مع انهم بحمد الله معاصرونا وينعمون بالصحة والشباب

اما الان وقد فهمنا من هم القدماء ومن هم المجددون فقد تيسر الامر بعد ان جلنا جولة طويلة في حياة ولي الدين واخلاقه وآرائه من خلال مؤلفاته ، لتحديد موقفه . فنجيب من ذلك مسرعين بان ولي الدين مجدّد لا بل يمكننا ان ندعوه امام المجددين كما لقب من قبل زميله بشار بامام المحدثين . ولا حاجة تدعونا الى التكرار بان اسلوب ولي الدين الشخصي وتصويره حياته كما عاشها وتحرير فكره وعاطفته من المألوف الراهن آنئذ ، عوامل قوية تجعل من صاحب « التجاريب » مجدداً

اما وقد لقبنا كاتبنا بالكاتب والاديب والمجدد ولم نكل له هذه النعوت « كيل الحشف » كما نهنا عن ذلك ، بل عن جدارة . بقي علينا ان نلقي نظرة اخيرة الى امر يهم حملة الاقلام في كل العصور وفي كل اللغات . الا وهو الخلود . فهل يمكننا يا ترى ان نتنبأ عن مصير ولي الدين بعد عشرات القرون

فنجزم بان التاريخ وهو الناقد الهائل والمغربل العادل سوف يطمس ذكر الفتى اليكني او يجمله في صفاف الخالدين ؟ هذا ضرب من ضروب المستحيل وسنرى السبب . انما والماضي عبرة لمن أعتبر والتاريخ يعيد نفسه ، فمن الممكن ان نحدد موقف ادبينا بالنظر الى غيره من الادباء الاحياء وقد سلكوا في طريقهم الى الخلود الطريق التي سلكها ولي الدين . وما هذه الطريق — وهي ادب المناسبات — سوى طريق واسعة جداً يمر بها جمهرة الكتاب والشعراء انما منفذها على الغالب معلوم محدود حيث يطوي الدهر صفحة بيضاء غير شفافة على كل مخطوط ، وما مثل هذه الطريق الا كمثل السيد المسيح في الانجيل حيث يقول : « ادخلوا من الباب الضيق لانه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي الى الهلاك والداخلون منه كثيرون وما اضيق الباب واحرج الطريق الذي يؤدي الى الحياة وقليلون الذي يجدونه»

انما هل يعني هذا باننا قد حددنا مآل ولي الدين؟ كلا ، ويعلمنا التاريخ انه من الممكن للذين ولجوا باب ادب المناسبات ان يحيوا على شرط ان تكون هذه « المناسبات ذات شأن عظيم بعيدة الاثر لا تمحوها الايام » واكبر شاهد على ذلك خلود الاخطل مثلاً في الاداب العربية وقد طبع ادبه بطابع ادب المناسبات . انما شيد اركان خلوده عنصران مهمان: اولهما متانة الشعر وثانيهما اهمية المناسبة التي قيل الشعر فيها وهي انشقاق المسلمين الى سنيين وشيعيين . وأظن ان التاريخ سوف يسجل اسم ولي الدين في طيات صفحاته لانه فضلاً عن ميزاته الكتابية وهي وحدها كافية لتخليده على حد تعبير بوفون العالم الطبيعي الفرنسي كقوله : « لا يبقى خالداً للاجيال المقبلة سوى المؤلفات ذات المبنى الحسن » فالفتى اليكني خير صلة بين القديم والجديد وعامل قوي في هذا الانقلاب الاجتماعي الذي نعده هائلاً لان الشرق مشهور بمدنيته العريقة في القدم وبتمسكه بالعادات والتقاليد

وفي الختام رأيت ان هذا الذي قال عن نفسه « اذا اعرض عن مقالي اهل زماني فغداً سيتهافت عليه ابناؤهم » قد تمت نبوءته اليوم وستتم حسب شرعي في الغد . انما ، وقد رزقته العناية حظاً وافراً من خيال وشعور وشخصية ، لم يعرف ان يوطد دعائم خلوده فليأسف متذوقو الادب وليتعظ خصوصاً حاملو رايته

جان جريصاتي

العرش اليوناني لمن يكون ؟

لا تزال قضية عودة الملكية الى اليونان حديث الاندية السياسية وقد زادها قوةً في المدة الاخيرة فشل الثورة التي قام بها فنزيلوس وانصاره بحجة الدفاع عن الحكم الجمهوري المهدد بالاخطار .

وكان من الطبيعي في مثل هذا الموقف ان تكثر التكهنات وتتردد الاشاعات العديدة ، المتناقضة ، على جميع الالسن . فشاع في بعض الاوساط ان الدوق دي كنت ابن ملك الانكليز وزوج البرنسيس مارينا ابنة عم الملك جورج الثاني هو الذي قد يتسلم مهام العرش اليوناني بفضل هذه الصلة الجديدة التي تربطه بالبيت المالك في اليونان

لذلك قصد مندوب جريدة « لوجور » الفرنسية الى السر باسيل تومسن يسأله رأيه في القضية . والسر تومسن هو من كبار رجال السياسة في انكلترا وقد سبق له ان تسلم اعمالاً في الحكومة الانكليزية اثناء الحرب الكبرى تجعله من اكثر الساسة الانكليز اطلاعاً على الشؤون اليونانية التي درسها عن كثب فرأينا ان في القضية له وزنه ، ويصح الاعتماد عليه لمعرفة حقيقة الموقف في اليونان . قال :

ليس في الرواية القائلة بامكان صعود الدوق دي كنت الى عرش اليونان شيء من الصحة اذ من المعلوم اولاً ان البروتوكول الذي وقعته روسيا وانكلترا وفرنسا في ٣ شباط عام ١٨٣٠ ينص في مادته الثالثة على انه لا يجوز لامير من امراء البيت المالك في احدى هذه الدول الثلاث أن يتسلم عرش اليونان . ولم يسبق لدولة من هذه الدول ان خالفت هذا البروتوكول منذ توقيعه حتى اليوم . ففي عام ١٨٦٢ جرى استفتاء عام في اليونان لانتخاب من يتولى مهام العرش الشاغر . وقد اسفر الاستفتاء يومذاك ، بالرغم من البروتوكول ، عن انتخاب البرنس الفرد الانكليزي ثاني انجال الملكة فكتوريا ووالد الملكة ماري الرومانية . ولكن انكلترا رفضت رفضاً باتاً الموافقة على هذا الانتخاب . فهل يجوز لنا الاعتقاد بان صاحب الجلالة جورج الخامس المعروف بامانته واحترامه لتقاليد اجداده ، يخالف هذه التقاليد ونظام البروتوكول ، يرضى بان يتسلم ابنه العرش اليوناني؟

« ثم انت تعلم انني مطلع بصورة خاصة على شؤون اليونان ولي بين رجال السياسة اليونانية اصدقاء كثيرون . لذلك اقول ان المسيو فنزيلوس الذي انشأ الجمهورية منذ احدى عشرة سنة عاد فوضعها اليوم في موقف حرج ، فالبلاد اليونانية ، التي تشعر بحاجة ماسة الى النظام والسكينة والعمل ، تذكرت ، بعد ثورة اول اذار ، عهد ملوكها الذين عرفوا بحكمتهم ونفوذهم قبل الحرب الكبرى ، ان يهدئوا الاعصاب الثائرة والاضطرابات السياسية فيقودوا اليونان في طريق التقدم والازدهار ، لذلك اصبح جميع اليونانيين اليوم يعتقدون بقرب عودة النظام الملكي الدستوري الى بلادهم

« والملك جورج الثاني الذي خلف والده على العرش سنة ١٩٢٢ وملك ثمانية عشر شهراً هو اليوم في مقدمة الطامحين الى العرش وفي مقدمة من يقدر لهم الفوز اذ ان ماضيه يدل دلالة ناصعة على ان شخصه لم يكن يوماً موضوعاً للانتقاد من مؤسسي هذه الجمهورية التي نشأت عند احفاد بريكليس من تطاحن الاحزاب السياسية ، فاذا اضفنا الى هذا الماضي الناصع الذي يملكه الملك الشاب ، اعتزاله السياسة بعد خلعه عن العرش اعتزالاً تاماً شريفاً ، نرى انه يتمتع بعطف الشعب اليوناني وثقته

« ان جورج الثاني ليس له اولاد . ولكن خلافته مضمونة لاخيه الصغير البرنس بول

«هذا ما يجعلني على اعتقاد تام بان الاستفتاء المقرر اجراؤه بعد انتخابات ٩ حزيران — الحالي — (وقد جرت امس) سيكون بجانب الملك الشاب فيدعى الى عرشه من جديد . وعودته الى هذا العرش من شأنها ان تدفع اليونان في طريق الازدهار ، وان تضمن ثبات التحالف البلقاني الذي يضمن بدوره استتباب السلام في الشرق الادنى

جورج الثاني ملك اليونان المعتزل

السويبستك الفرنسي اللبناني



صوره تمثل اللجنة التي جلست للقيام باعمال سحب اليانصيب للسويبستك الذي نظم يوم الاحد الماضي في ميدان سباق الخيل ويظهر في الصورة حضرة الكونتس ده مارتل جالسة في الوسط والى يمينها الدكتور فروجه عضو بلدية بيروت · والى يسارها الوجيه هنري بك حلو عضو لجنة السباق فالمسيو بوزرو المدير المفوض لاعمال شركة السباق ويظهر واقفاً في وسط الصف الورائي الميسو دارجان امين صندوق جمعية العائلات الفرنسية والى يمينه الاستاذ الياس افندي شدياق السكرتير العام لشركة السباق

الله وموسوليني

كتب الاديب الفرنساوي الكبير هنري بوردو مقالا عن اجتماعه بموسوليني وقد ذكر له طاغية ايطاليا اثناء الحديث حكاية لا بأس من نقلها قال :

ان احد فلاحي مقاطعة ابروزي الايطالية المتقين الله بكل بساطة اخنى عليه الدهر بكلكله ففكر في امره ثم خطر له ان يقابل معلم مدرسة قريته ولما اصبح وجهاً لوجه امامه قال له :

— يجب ان تكتب لي تحريراً

— لمن ؟ — الى الله عز وجل

— آه ! ·· ولكنني اجهل عنوانه ··

— اكتب له بواسطة موسوليني فالدوتشي يعرف عنوانه

— وماذا تريد ان تقول لله عز وجل ؟

— انني بحاجة قصوى الى المال وان يرسل لي بعض الدريهمات لاستطيع القيام باودي واود عائلتي

— وكم تريد ان تطلب منه؟

— خمسمائة لير ايطالي

— انها لقيمة كبيرة

— ولكنها لازمة لي — حسناً سأفعل

وقام المعلم الى طاولته وكتب التحرير الى الله عن لسان ذلك الفلاح وارسله اليه بواسطة موسوليني ووصل التحرير للدوتشي فقرأه وضحك ملء شدقيه وفكر ان يرسل لذلك الفلاح نصف القيمة التي طلبها اعتقاداً منه انه سيعيد طلبه مرة ثانية · ولذا ارسل اليه فقط مائتين وخمسين لير

وفي السنه التالية تضايق الفلاح من الوجهة المالية بعد ان صرف تلك القيمة فخطر له ان يعيد الكرة فجاء الى معلم مدرسة قريته وطلب اليه ان يكتب له تحريراً الى الله عز وجل ويطلب منه ان يرسل اليه خمسمائة لير ايطالي اخرى ولكنه الح على معلم المدرسة في قريته ان لا يرسل التحرير هذه المرة بواسطة موسوليني لئلا يحتفظ بنصف القيمة لنفسه ويرسل له النصف الآخر

بنفسجة

الى اخي جوزيف خوري

هواك في الارض عرس الألوان والانداء
ويقظة العطر من حلمه بجفن الماء
وغمرة الظل ملآن مرآة بالضياء
عشقت فالربيع همس الشفاه عند اللقاء
وأنة النهر سكر يشيع ملء الفضاء
عشقت فالليل ريان بالرضى والهناء
وما خدشت من الآه هينات الهواء
فأنت رف على الجفن ساعة الاغفاء
وأنت أنت صلاة الوادي أمام السماء
أردت نفسك حلماً وسناناً في الأفياء
وخاطراً حائر البوح في فم الشعراء
ان يبعثوه يشيعوا الجمال في الاشياء
فكان حبك عرساً بنفسجي الضياء

٢٦ /٦ /٣٥ سعيد عقل

للمرحوم اديب مظهر

بين اشتات الاماني وجفاه
تعب نازعه الليل مسراه
من لماوب تناساه الردى
سئمت عيناه نوراً لا تراه
في حناياه انين خافت
كما احرجه الدمع طواه
هو رعشات ذبيح شاخص
للفضا ، والارض تمتص دماه
هو تجواب بقايا وتر
عزف البؤس عليه ورماه
كذب الموت فاني خالد
لي في نفسي من نفسي الاه

ماساة

عنـرام

لم تخذل وزارة بويسون

نادرة برلمانية

في مجلس النواب الفرنسي

علم القراء بخبر سقوط وزارة المسيو بويسون وقرأوا في البرقيات التي تلت ان المسيو لافال انتهى اليه امر تأليفها وانه توفق الى ذلك ولكن التعديل الذي اورده بعض الصحف حول مسألة الاقتراع افاد بعد ذلك ان في الاقتراع خطأ ادركه المجلس الفرنسي في وقت متأخر واعلم به المسيو بويسون ولكن ذلك لم يرجعه عن الاستمرار في استقالته وأبى تأليف الوزارة مرة ثانية

ولعل الخطأ الذي وقع في مجلس النواب الفرنسي هو الاول من نوعه ليس في هذا المجلس فحسب بل في جميع المجالس ، وهو خطأ ينظر اليه بعين خاصة ، لانه حدث في وقت احاطت به ظروف حرجة كان فيها الرأي العام الفرنسي ينظر الى نتيجة اقتراع المجلس بفارغ الصبر انقاذاً للموقف في فرنسا

وتفصيل الخطأ انه بعد افراز اصوات الاقتراع على الثقة بوزارة بويسون اعلن ان الوزارة خذلت بصوتين فذهب المسيو بويسون على الاثر الى (الاليزة) قصر الرئاسة حاملاً كتاب الاستقالة

الا انه ظهر بعد ذلك ان هنالك خطأ في فرز الاصوات وان وزارة المسيو بويسون لم تخذل امام المجلس بل فازت بالتصديق على طلب السلطة الاشتراعية باكثرية اثني عشر صوتاً ·

وهذا الخطأ كما يرى القارئ لم يكن بالامر البسيط لا سيما لحدوثه في احرج الاوقات التي تجتازها فرنسا في الاونة الاخيرة ، قلقة لمصير الفرنك ، وللحالة السياسية في العالم ·

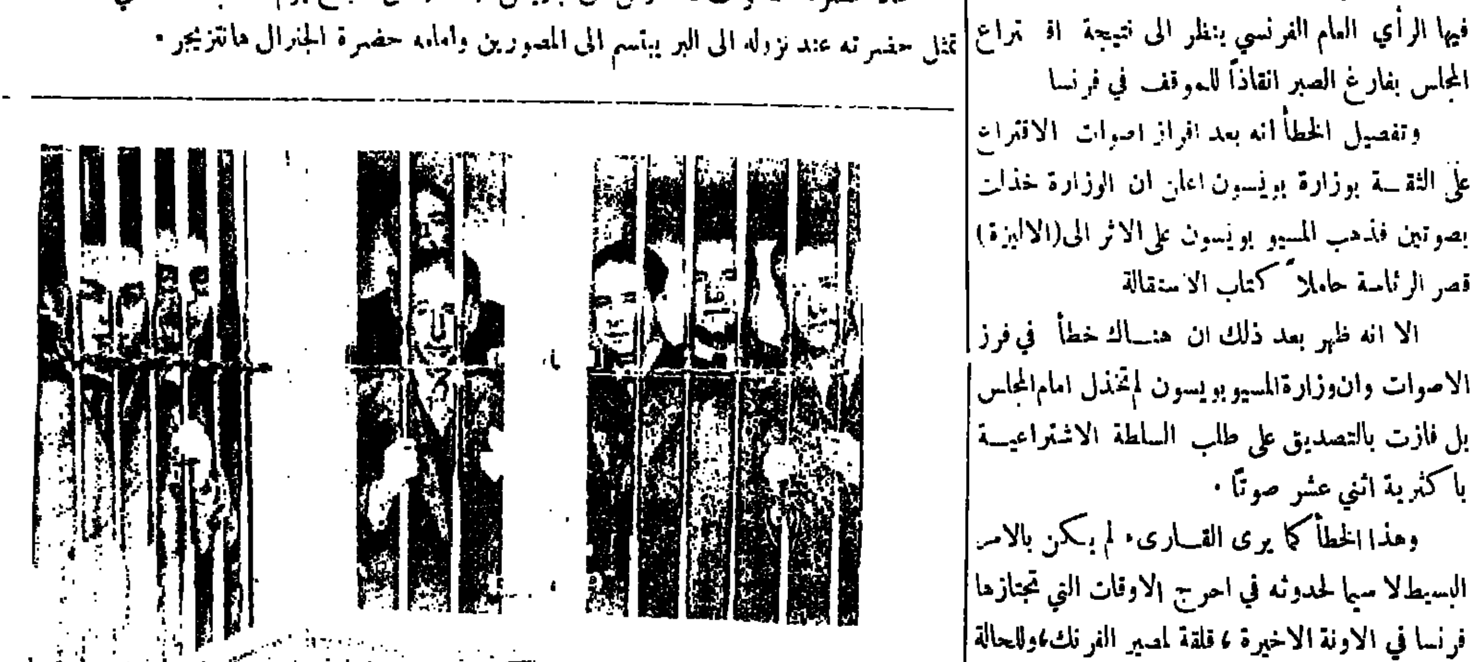
ولعل الذي يمحو مثل هذه الخطيئة في فرنسا ان ساستها ونوابها وزعماء الاحزاب فيها ينصاعون لصوت الوطن كلما تحرج الموقف وهددت الاخطار ·

المسيو لافال يؤلف الوزارة

شكل المسيو لافال الوزارة وقبل المسيو فلاندان ان يكون من اعضائها بصفة وزير دولة · وقد فازت بثقة المجلس الذي وافق على اعطائها السلطة المطلقة لمعالجة جميع المشاكل العارضة

عودة العميد السامي

عاد حضرة الكونت ده مارتل من باريس وقد وصل صباح يوم الاربعاء الماضي ، وهذه الصورة تمثل حضرته عند نزوله الى البر يبتسم الى المصورين وامامه حضرة الجنرال هانتزيجر ·



الاضطرابات في اسبانيا

عادت المظاهرات تجري في شوارع بارسلونه وكانت الحالة قد هدأت منذ فتنة تشرين الاول المنصرم · وقد اشترك هذه المرة في المظاهرة الشيوعيون والاشتراكيون فمشوا معاً تخفق فوقهم الاعلام الحمراء ، والاعلام الانفصالية

وارتكب المتطرفون منهم اعمال التحطيم والتخريب ضد عربات الترامواي واضرموا النار بقاطرتين منها مما اضطر الشرطة للتدخل لقمع الفتنة

والصورة تمثل وراء قضبان السجن بعض زعماء الحركة الانفصالية الذين نظموا فتنة تشرين المنصرم وحوكموا في حينه · ويظهر في وسطهم المسيو كامبانيس الزعيم الكتالوني

منزل الغد

درس طريف اقتبسناه عن احدى المجلات الفرنسية ، وقد عالج فيه كاتبه قضية « المنزل الجديد » و كيف يجب ان يكون مجهزاً ليوفر لساكنيه الراحة والصحة والنظافة والاقتصاد .

هذه اول صورة وردت عن مشاهد التخريب والتدمير التي نجمت عن الزلزال الهائل الذي وقع في الاسبوع المنصرم في بلوخستان الانكليزية وترك بعده نحو أمن الف ضحية والصورة تمثل فريقاً من الاهلين بلا مأوى

ان الذي يراقب سير التجدد في جميع نواحي الحياة يرى ، بكثير من الدهشة والاستغراب ، ان الناحية التي لا تزال آثار التجدد بطيئة فيها كل البطء هي ناحية المسكن .

فقد عرف العصر التاسع عشر ، حتى منتصفه ، اناساً ينقلون الماء في شوارع باريس ولندن ومعظم المدن الكبرى في العالم . وسيعرف العصر العشرين ، حتى نهايته ، مساكن خالية من جميع اسباب الراحة والرفاه ، مساكن ليس فيها نور متقن التوزيع ، ولا ادوات لتوليد الحرارة والبرودة وتسهيل العمل والحياة ان انسان اليوم يتطلب ادخال التحسينات الجديدة على السيارة او على محطة للاذاعة اللاسلكية بينما منزله لا يزال باقياً على ما كان عليه منذ عصور ، خالياً من جميع اسباب الراحة والصحة . . . حتى والاقتصاد .

ولكن ، كما ان جميع الناس لا يتساوون في هذا الاهمال ، كذلك الشعوب فمنها ما لا تزال مهملة شأن مساكنها اهمالاً تاماً ، ومنها ما عرفت ان تخطو في سبيل التجديد خطوات واسعة . وفي مقدمة هذه الشعوب الاخيرة الشعب الاميركي . فانت تجد في المنزل الاميركي ما لا تجده الا قليلاً في البلدان الاخرى . فجميع اقسامه متقنة الترتيب تتوفر فيها النظافة كالحمامات والمطابخ والمكاتب وادوات التدفئة والتبريد والتنظيف . . . وما شاكلها . لان الاميركيين من عشاق هذه المظاهر التي تدل على تقدم عملي محسوس ، فيريدون ان لا يكون في منازلهم الا كل جديد .

وقد اندفع الاميركيون في طريق هذا التجديد اندفاعاً قوياً حتى قام من بينهم مخترع هو وستنهوس ، تمكن بعد جهود وتجارب دامت عشرات السنين من ان ينشئ منزلاً في نسفيلد « اوهايو » اسماه « منزل الغد » . وهذا المنزل جدير حقاً بالاسم الذي اطلق عليه اذ تجد فيه ، او في كل قسم من اقسامه ، أقصى ما يوفر الراحة للسكان .

واكثر ما يسترعي الانتباه فيه توزيع القوة الكهربائية واستخدامها في جميع الاعمال المنزلية . اذ هي القوة الكهربائية التي تفتح الابواب وتغلقها ، وتشعل النار وتسخن الماء ، وتنظف الارض ، وتنزع الغبار عن الاثاث ، وتسير ساعات الحائط ، وتغسل الثياب وتنشفها ، وتنشر في المنزل ، عندما يخيم الظلام ، نوراً لطيفاً وهاجاً لا يزعج النظر ولا يتعب العين .

ويجدر القول ان انشاء مثل هذا المنزل قد يكون في متناول ذوي الثروة المتوسطة .

اما تجهيزه بجميع الادوات التي جهزه بها المخترع الاميركي فقد استدعى نفقات طائلة تقدر بعشرات الملايين . ذلك لان درس هذه الادوات لمعرفة اجناسها وقوتها يستدعي وقتاً طويلاً ومالاً وفيراً في سبيل التوفيق اللازم بين فائدة هذه الادوات والمتطلبات الفنية فيها .

وعلى كل حال ، فان فكرة المخترع الاميركي بانشاء « منزل الغد » ، وان لم يكن في العالم الا عدد نادر من الناس يملك من الثروة ما يكفي لتحقيقها مرة ثانية ، نقول ان تحقيق هذه الفكرة ذو فوائد جمة . اولها ان كل من يشاهد هذا المنزل ويدرس اصوله وهندسته واقسامه يستوحي من مشاهداته هذه نواحي عديدة من نواحي التجديد قد يكون بامكانه اضافتها الى منزله . عدا عن أن فيه خطوة واسعة يستفيد منها المهندسون البناؤون خبرة جديدة في سبيل تحسين المنازل الجديدة . اذ ان مهمة المهندس لم تعد مقتصرة ، كما كانت في السابق ، على اقامة منزل مقسم الى عدة طوابق جميلة الهندسة وراء سور تنمو على جوانبه الاشجار والزهور ، بل ان هذه المهمة المطلوبة منه اليوم اصبحت اوسع نطاقاً . فهو مضطر الى تطبيق الاختراعات الجديدة التي حققها الفكر البشري في سبيل جعل الحياة اليومية على اكثر ما يكون من الهدوء والراحة والرفاه ضمن جدران المنزل العائلي .

وسيأتي يوم ، قد لا يكون بعيداً ، يصبح فيه كل منزل مجهزاً بالادوات اللازمة لتوليد الحرارة والبرودة في كل ساعة فقضية . الهواء هذه لا تزال صعبة الحل ولكن كل شيء يدل على ان حلها سيتم في وقت قريب . لان المنزل بحاجة الى ادوات للتبريد بقدر حاجته الى ادوات للتسخين .

ولا نظن الا من باب الابتذال القول أن الكهرباء هي مفتاح جميع هذه الاختراعات التي اصبحت الحاجة تدعو اليها . وبهذه المناسبة نسرد فيما يلي ملخص مقال طالعناه في احدى المجلات الانكليزية في درس تقدم صناعة الكهرباء في الولايات المتحدة بعد الحرب الكبرى فأن كاتب هذا المقال يعزو جميع تطورات الحياة الاجتماعية الى الكهرباء .

ولا غرابة في ان يكون من نتائج انتشار الكهرباء تطور الحياة الاجتماعية طالما أن الكهرباء غيرت طرق الحياة والعمل . وينتظر ان يكون تأثيرها في هذه الناحية اشد وابعد اثراً في المستقبل .

هذا في الولايات المتحدة . انما لا يزال كثير من البلدان الراقية مقصرة في هذا الميدان ، اذ هي لا تزال محافظة على العادات القديمة احتفاظاً لا مبرر له ولا فائدة منه . والمحافظة على العادات القديمة اذا كان لها حسنات في بعض نواحي الحياة فليس لها الا السيئات عندما تكون غايتها مخالفة ناموس التجدد في ادخال اسباب الراحة والصحة والنظافة على المنازل

فالمنطق يقضي على كل انسان ان يسعى على قدر طاقته الى الاستفادة من الاختراعات الجديدة التي ترمي الى تسهيل الحياة اليومية من جميع نواحيها

القصة المتسلسلة القسم الثاني

صفعة غرام

بقلم نقولا إسترس

– ٩ –

استغرب جرجس عودي غير المنتظر ، فانتحلت عذراً ، وابديت له رغبتي في البقاء في سانبابلو ، كامينا بلدة جميلة ، نعم ، ولكن هادئة . . السأم تولاني فيها ، والغربة اشعرتني مضاً موجعاً ، فتفرسني طويلاً وهز رأسه وصمت ، غير انه بعد ان تناولنا طعام العشاء اخذ ذراعي ، وسار بي الى الحديقة

مشينا بدأة بدأ صامتين ، بين الخمائل والرياحين وفجأة توقف جرجس عن المشي ، واستند الى شجرة وقال لي بصوت اجش ، مضطرب : ماري حامل . .

فتماسكت وقلت : هذا نبأ يفعمني سروراً

فأطرق ، وتردد ، ثم تجلد ، وباسلوب هو مزيج من الكآبة والحياء والتهكم اجاب :

انا عقيم .

فغمغمت : اذن . .

فقال : ماري تخدعني . تخونني ، . . منذ ثلاثة شهور ، اعاين منها فتوراً ، ونزوعاً في الى غيري . . .

فقلت : لا تسرع الى اتهامها هذه التهمة الشنعاء تروّ ، وابن حكمك على اساس متين ،

الحقيقة راهنة ، . . هي حامل ، قلت لك ، وانا رجل عقيم ،

واغرورقت عيناه بالدمع ، فشعرت بالالم يتوزع قلبي ، و كدت انطرح على قدميه ، واسأله المغفرة ، لو لم يقو على ضعفه فجأة ، ويعمد الى التهديد والوعيد ، انقلابه السريع العنيف اثار في صدري ثورة من القلق على ماري ، الحلم نور يختفي عند الغضب ، و كرم العنصر ظل يقلص عند الحقد ، وفي الانسانية يكمن للحيوانية بركان اقرب ما يتناوله هو الانفجار عند الانتقام ،

وبينما كان يتهدد ويتوعد ، كنت احلل وادرس : هل يتغلب عليه الحقد والغضب والانتقام ، فيتجرد من الحياء واللين والنبل ، ليتقمص الوقاحة والشدة واللؤم ، ام يشعر بالاثم الذي اقترفه فلا يضيف اليه اثماً اشد فظاعة ، . . .

مهما يجرم الرجل ، يجد من الاسباب ما يبرر به جرمه ، ويرجم المرأة اذا اجرمت دون ان يفكر في تبريرها ،

فبم يجازي ماري على جرمها ؟ . .

الخلد الى السكون هرباً من الفضيحة ام يلجأ الى الطلاق ، ام يثور الدم في رأسه فيغسل العار بالدم ؟

وظهرت لي ماري مسجاة على سريرها وما بها نبض ، فنزل الرعب في قلبي وقاطعت جرجس عن الكلام متوسلا اليه ، دون وعي ، ان يصفح عنها . قلت ، ويدي على كتفه ، وصدري الى صدره : تغلغل في اعماق اعماقك ، واسبر غور ضميرك ، لعلها اذنبت مسوقة بذنب انت اتيته . . .

فانتفض مذعوراً ، ودفعني عنه بخشونة وشدة ، واجابني بلهجة الامر ، دعني وحدي . . .

ثم شذرني وسار ، اتبعته ، فالتفت الي وصاح انصرف الى مخدعك ، وتابع السير بين الاشجار والخمائل والرياحين ، فشخصت اليه حتى اختفى عن عيني ثم انصرفت الى مخدعي ، كالسكران لا اعي اني بيقظة انا ام في منام

– ١٠ –

اطل القمر من وراء الشجر وتوسط السماء ، وجنح الى جانب الافق ، وانا لما ازل مستنداً الى قضبان النافذة ، اقلب الطرف وارهف السمع واجف خوفاً من كل صوت يرتفع ، وخيال يهتز ، فقد راعني خروج جرجس عن التكيف ، وتشديد وطأته على ماري

فجأة بدرت حركة ، ووقعت خطى . . خطى ترددت ، وتثاقلت واضطربت ، ثم لم تلبث ان تراكضت واقتربت ، وفتح الباب وبرزت ماري

فوثبت اليها ونفسي تكاد تزهق من الالم فتناولت بيدي يدها ، وقادتني الى مخدع زوجها موصية الي بالهدوء والصمت

لم تكن كالمرة السابقة حائرة ، قلقة ، جازعة ، منهوكة القوى ، متلجلجة اللسان ولكن يدها وهي في يدي كانت ترتعش ارتعاشة عصبية

وما ان دخلنا الحجرة الا اوصدت الباب واشعلت سراجاً ضئيلاً فرأيت جرجس يتخبط على الحضيض وهو تحت تأثير العارض فهمست في اذني : ما هذه النوبة التي تصيبه الا نتيجة ثورته عليك . . .

فأجابتني بصوت خافت : لو لم تفاجئه هذه النوبة لقتلني

وترامت على صدري مجهشة مردفة بقولها : يا له من وحش ، اوسعني ضرباً وحاول خنقي

و كشفت عن ساعديها وصدرها ، فابصرت خدوشاً دامية ، فجذبتها الى الباب متمتماً : لنفر . .

فجذبتني اليها بدورها ، وبغنج ، وشوق وحب غمغمت : انت صبي غبي . . وبشيء من الحقد ممزوج بشيء من الطمع تابعت : من الضلال ان يتخلى المخلوق البشري عن الغنى . فحملقت اليها مبهوتاً ، فلم تبال بي ، واخذت حبلاً شدته في عنق زوجها وقالت لي برباطة جأش : ساعدني على خنقه . . .

فصحت بها : اجننت

فاجابت :

الجنون هو ان نترك هذه الفرصة تفوت . . اذا كنت حقاً تحبني فلا تجبن . . . انا نريحه ونستريح منه ، وطوقت خصري بذراعيها وقالت بصوت ترن فيه اعذب نبرات الاسم حام ، والحب : انا ان نجوت اليوم منه فباعجوبة . ولكنني غداً لن انجو منه فهو لا شك قاتلي . . تشير علي بالفرار ؟ . فالى اين نرحل وكيف نعيش ، وهل نأمن شره ؟ . امتثل لي . اني امهد لك سبيل السعادة والنعيم

فقلت : هي جريمة هائلة . .

فقالت : يبررها الحب

فقلت : وآثارها ؟

قالت : تطمس

والقت في يدي طرف الحبل وامسكت بالطرف الاخر ، فوقف شعر رأسي واقشعر بدني ، وأطرقت لا انبس ولا اتحرك ، فصاحت بي ، وقد تغير لونها واختلط بنور عينيها قتام : انت لا تحبني . . فقلت ماري تروي ، فقالت : اذا ثاب اليه رشده وعما قريب يثوب ، شددت الحبل في عنقي . . وحال القتام في عينيها الى شعاع غريب ، واختلج جرجس وتثاءب فارتعشت وعاودتني الهواجس وتولاني الخوف فأغمضت جفني وجذبت الحبل الي بكل قوتي فعلت شهقة تبعتها على الفور غصة ثم غرغرة وارتفع هيكل وهبط الى الارض

– ١١ –

فتحت جفني فاذا جرجس جسد هامد وقد انقلبت عينه وشخصت الي

واذا ماري جامدة ، وعلى وجهها ابتسامة تتكلفها

يتبع

المجمع المقدس الارثوذكسي

مهمة المطران خريستوس

كتبنا في عدد ماض ان سيادة المطران خريستوس موفد البطريرك المسكوني وصل الى دمشق وكان ذلك اثناء انعقاد المجمع المقدس ، وذكرنا اشياء عما قيل في موضوع هذه الزيارة الفجائية ، ورجحنا ان الغاية منها تتعلق بعقد مجمع مسكوني وقد اتصلت بنا اليوم رواية تنسب الى مصدر موثوق به تقول ان غاية المطران خريستوس كانت لمباحثة غبطة بطريرك انطاكية في امور ثلاثة هي :

١ — الاتفاق بين جميع الكنائس على الحساب فقد وجد بعد البحث ان الحساب الغريغوري مغلوط وانه حصل ارتباك في اتباع بعض الكنائس الارثوذكسية هذا الحساب فاصبح بعض الارثوذكس يعيدون في مواعيد لا تتفق مع الحساب المضبوط وفي مواعيد الحساب الشرقي ولا يخفى ما في ذلك من محاذير .

٢ — تقرير موقف الكنائس الارثوذكسية ازاء كنيسة بلغاريا المستقلة التي انشأت حديثاً ولم يعترف باستقلالها بعد والسعي في هذا السبيل يرمي الى الاعتراف بكنيسة بلغاريا

٣ — البحث في ايجاد رئاسة عليا للكنائس الارثوذكسية تكون مرجع البت في الخلافات التي قد تنشأ بين الكنائس المستقلة او في حضن احدى هذه الكنائس بين رعاتها

وقد برح سيادة الموفد البطريركي دمشق الى القدس لمتابعة اعمال مهمته امام بطريركيتها .

ومن اخبار المجمع المقدس . ان السادة المطارنة توفقوا الى انهاء مشكلة ابرشية حمص وذلك على اساس التبادل بين مطراني اللاذقية وحمص ويقال ان هذا الحل رضي به جميع اصحاب العلاقة واقره المجمع فنتمنى ان يتم انهاء بقية المشاكل على هذا الاساس المرضي للجميع وبمثل هذه الروح التي يسودها الاتفاق والتفاهم .

— اقام الجنرال هانتزيجر القائد الاعلى لجيش الشرق مساء السبت الفائت حفلة راقصة في داره حضرها العميد السامي ورئيس الجمهورية اللبنانية والمسيو لاغارد وبعض كبار رجال الانتداب .

صورة تمثل ارملة المارشال البولوني بلسودسكي تحضر حفلة من الحفلات التي اقيمت تخليداً لذكراه

اعضاء البلدية الجدد

علم القراء ان اربعة من اعضاء بلدية بيروت هم السادة امين بيهم . الدكتور عرداتي . انيس الشيخ . نقولا بسترس استقالوا من العضوية اثر انتخابات نيابة الرئاسة التي فاز بها الدكتور يوسف بوجي ، وقد تشبث الاعضاء الاربعة باستقالتهم رغم كل الوساطات التي تدخلت لحسم الخلاف حبياً

ولقد قبلت الحكومة الاستقالة وعينت بدلاً عن المستقيلين السادة عبد الرحمن النصولي . كمال جبر . الدكتور سليم لبابيدي . فريد طراد

فنحن مع أسفنا لاستقالة الاربعة نهنيء الاعضاء الجدد فهم من خيرة الاكفاء لهذا المركز

*

المكشوف

افرجت السلطة عن الزميلة « المكشوف » وسيصدر العدد الاول منها في موعده العادي صباح الاثنين القادم الواقع في ١٠ الجاري

وتحمل « المكشوف » الى قرائها الكثيرين الابحاث اللذيذة من كل نوع ، واخبار المغامرات الجريئة ، فضلا عن الريبورتاجات المختلفة المواضيع الشيقة التي لا تجدها في غير المكشوف

بلا عنوان

— زار المسيو لافون مندوب المفوضية العليا لدى الحكومة اللبنانية غبطة البطريرك الماروني مندوباً عن حضرة العميد السامي لشكر غبطته على ايفاده المطران عقل للسلام على حضرة العميد .

— سافر الدكتور حسين بك هيكل عائداً الى مصر وسيرجع في اواسط الشهر القادم مع عائلته لقضاء فصل الصيف في ربوع لبنان

— تقفل الحكومة اليوم (الاثنين) دوائرها بمناسبة عيد العنصرة

— عقد في السراي صباح السبت اجتماع حكومي بحثت فيه قضية مياه رشمين والاربعين الف ليرة المجموعة من الاهلين ثمناً للمياه . وسيتوجه بعد غد الاربعاء السيد نجار المستشار الفني مع لجنة من المهندسين لاجل الكشف على هذه المياه واجراء معاملة الاستلام الموقت

— اذاعت المفوضية تعميماً على الحكومات الوطنية تمنع فيه التعامل بالمجيديات واجزائها من العملة التركية القديمة ابتداء من ٥ تموز القادم

— وصلت الى مياه بيروت الدارعة جان دارك بعد ان قامت برحلة بحرية ابتدأت بها من شواطيء فرنسا فمرت في تشرين الاول من العام الماضي بمياه بيروت ثم زارت مقاطعة الانتيل الفرنسية . ترعة بناما . اميركا الشمالية . كندا . المكسيك . دكر كازابلانكا . بيزرت . ميلو .

وستقيم في مياه بيروت حتى يوم ١٦ الجاري ثم تسافر الى البيره فرفا برست الذي تصل اليه في اوائل تموز القادم .

— رست في مياه الثغر الباخرة ماريات باشا وعليها عدد كبير من المصريين القادمين للاصطياف في لبنان

— قابل يوم الجمعة وفد من عمال الدخان المسيو كالان فعرض عليه حالة العمال العاطلين وطلب توظيفهم او التعويض عليهم ، ويقال ان المسيو كالان وعدهم خيراً ومن ثم توجه الوفد لمقابلة المسيو ابادي كاسكان مستشار المالية في المفوضية العليا فأكد لهم الوعد ، واعلن استعداده للسعي بانصافهم

— انشأت مفتشية الجمارك مكتباً للمراقبة الجمركية في حلب يشرف على جمارك حلب واسكندرونه ودير الزور .

ظاهرة جديدة في الراديو

الميزاب الناطق

موجات اثيرية لزيادة سرعة التفكير

اذا جاء يوم تسمع فيه الكراسي والطاولات ترسل الانغام الموسيقية ، فلا يجب ان تستغرب الامر او ان تظن نفسك حالماً . فهذا ماحدث فعلاً منذ ايام في بلدة مازون من اعمال مقاطعة اوهايو الاميركية . فقد سمع بعض القرويين ميزاب منزلهم — وهو لا يختلف في شيء عن بقية الميازيب في المنازل الاخرى — يردد انغاماً موسيقية واحاديث علمية . بينما كان سقف احد المنازل القريبة يذيع خطباً سياسية وتراتيل كنائسية وما شابه ذلك . فاستغرب سكان المنازل والجوار هذه الظاهرة الجديدة وعهدهم بهذه القطع التي تردد الان على مسامعهم الانغام والخطب غير ناطقة .

وقال بعض غواة الاسرار : ان القرية مسكونة ولكن لا . فليس في الامر قوة غير طبيعية بل كل ما هنالك ان هذه المنازل واقعة بالقرب من محطة كبرى للاذاعة ووقوعها في ذلك المكان يوضح السر فمحطة الاذاعة هذه تملك من القوة ما يجعلها كافية لانارة مدينة يقطنها ١٥٠ الف نسمة اي انها قوية جداً

فكان من الطبيعي ان يتشرب الاثير من هذه القوة التي كانت ترسلها المحطة في الفضاء ، فتلتقطها الاجسام المعدنية كميازيب المنازل مثلاً وتردد ما يذاع فيها من انغام وخطب .

ويكفي للدلالة على القوة الكهربائية الهائلة التي تملكها المحطة ان نقول ان الاقتراب من الاسلاك في ساعات الاذاعة خطر جداً لذلك عمدت الادارة الى وضع حواجز تمنع الناس من الاقتراب وقد كتب على كل منها العبارة التالية : « خطر الموت »

فاذا وقف الانسان امام احد هذه الحواجز ومسك باحدى يديه قنديلاً كهربائياً بقوة مئة فولت ومد يده الاخرى في ناحية الاسلاك الكهربائية اضاء القنديل من تلقاء نفسه اذ ان كمية الكهرباء التي تخترق جسم الشخص الواقف امام الحاجز كافية لانارة المصباح في يده الاخرى .

ولم يكتف بعض سكان بلدة مازون بالاستفادة من سماع الاذاعات مجاناً بواسطة الاجسام المعدنية الموجودة في منازلهم فأنشأوا اسلاكاً لاقطة بقصد التقاط بعض القوة الكهربائية المنتشرة في الاثير وتحويلها الى مجرى كهربائي .

على انه لا يكفي عند الاطلاع على هذه الظاهرة الغريبة ، ان نبدي اعجابنا بهذا الاختراع الجديد بل يجب ان نعلم ان « الميزاب الناطق » يضع على بساط البحث « مشكلة » معقدة مخيفة . فغداً عندما يتم انشاء محطات كبرى ، كمحطة مازون او اقوى منها في كل مكان ، ماذا يكون مصير سكان البيوت المجاورة وهم معرضون في كل ساعة للخطر ؟ وما هي الاحتياطات التي يصبح من الضروري اتخاذها لدرء هذا الخطر الدائم الناشيء عن القوة السرية الهائلة التي اوجدناها بانفسنا فقدرنا اخطارها ؟

لقد ظهر منذ الساعة عجزنا عن قطع الطريق على الموجات اللاسلكية . فهي تخترق بسهولة جدران منازلنا واجسامنا . فلندرس قليلاً تأثيرها في الجسم البشري . ان هذه الموجات لا تزال في الوقت الحاضر غير خطرة على الانسان . ولكن يجب ان لا ننسى ان الموجات فوق القصيرة ، وهي لا تزال اليوم في اول عهدها ، لا تخلو من ضرر سيتحول حتماً الى خطر حقيقي يوم تزداد قوتها اذ ان قوتها هي بدون ريب سائرة في طريق الازدياد .

اذن فانتشار الراديو يفتح امامنا هوة كبرى مخيفة . فلنفرض ان رجال الاختصاص استطاعوا في يوم من الايام ، وربما كان هذا اليوم قريباً ، تحقيق هذا الحلم الجري وهو اذاعة القوة الكهربائية بالطريقة التي تذاع بها اليوم الموجات اللاسلكية .

فهل يصبح من الضرورة يومذاك ارتداء الدروع الواقية حتى لا تتصل اجسامنا بالاشعة المنتشرة في كل مكان من الاثير والتي تهددنا بالخطر الدائم ؟

قد تكون جميع هذه الافتراضات سابقة لاوانها وقد تبدو على شيء من المبالغة ، لو لم تحدث هذه الظاهرة الجديدة في بلدة مازون فتنبه الخواطر الى حقيقة الخطر القريب .

ولهذه الظاهرة سوابق ، اذ بينما كان بعض المخترعين يعملون في مختبرهم منذ بضع سنوات على التقاط الموجات القصيرة بواسطة احدى المحطات اللاسلكية اصيبوا بحمى شديدة لم يعرفوا يومذاك لها سبباً . أما اليوم فان رجال الاختصاص اصبحوا يعرفون اسباب هذه الحمى فيطلقون عليها اسم « حمى الراديو » .

وقد عمدت بعض المستشفيات منذ ذاك الحين الى الاستفادة من هذه الظاهرة مستخدمة هذه القوة المسببة لمعالجة بعض المرضى .

من الثابت اليوم ان جسم الانسان هو بمثابة سلك اثيري تؤثر فيه الموجات الكهربائية على مسافة محدودة هي مسافة ستة امتار تقريباً ولما كانت المسافات التي تفصل مصدر الموجات عن جسم الانسان في الوقت الحاضر تفوق كثيراً هذه المسافة لذلك هي لا تحدث فيه اليوم اضراراً

ولكن الاذاعات بواسطة الموجات القصيرة كان لها حتى اليوم بعض الضحايا . فقد اجريت التجربة على بعض الحيوانات الصغيرة لمعرفة حقيقة الخطر فتبين ان هذه الحيوانات لم تكن تقترب مسافة ستة امتار من مصدر هذه الموجات حتى يقضى عليها .

وقد عمد بعض المخترعين الالمان اخيراً الى تصويب الموجات القصيرة على دماغ الانسان والحيوان ، على سبيل التجربة ، فتبين لهم ان قوة هذه الموجات كان من شأنها زيادة سرعة التفكير ، فمن يعلم والحالة هذه اذا لم يكن من الممكن ان يأتي يوم يصبح لدينا فيه « غرف للتفكير » مجهزة بهذه الموجات يختلي فيها مجلس الوزراء مثلاً عندما يكون عليه ان يتخذ قراراً خطيراً ...

لقد اقتصرت جهود العلماء حتى اليوم على درس اضرار الموجات الاثيرية . ولكن لهذه الموجات بدون ريب فوائد لا تزال مجهولة . وما « الميزاب الناطق » سوى مظهر جديد من مظاهر هذه القوة الهائلة : الكهرباء التي كانت تعتبر ظواهرها حتى الماضي القريب ظواهر قوة غير طبيعية .

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— * يدفع سلفاً * —

الادارة — دار المعرض * شارع نبي الله

التلفون ٣ — ٢١

مذكرات بوليس متقاعد

الرجل ذو اللحية السوداء

كان حي « لايموس » في العهد الغابر حياً قذراً تكثر فيه المغاور والديامس حيث كانت تجري جميع المفاسد الاخلاقية كالمقامرة والشرب وتعاطي المواد المخدرة كالافيون والحشيش وسواهما . وكان الصينيون يفضلون الاقامة في هذا الحي اذ يتاح لهم فتح المحاشش السرية في ديامسه

وكان المجرمون يجدون لانفسهم مخبئاً اميناً في ذلك الحي . منهم المجرم « كرانز » المدمن على المخدرات

ذات يوم خاطب « كرانز » بالتلفون مديراحد الفنادق . وبعد حديث بينهما وثب « كرانز » الى المرآة وحدق في نفسه بارتياح اذ مسد لحيته السوداء الجميلة . ثم غادر حجرته

كانت الساعة السادسة والنصف مساءً عند ما وقفت مركبة امام الفندق وترجل منها شاب .

وفيما كان الشاب يصعد سلم الفندق خف للاقاته رجل لاح كأنه خادم وسأله بكل ادب عما اذا كان الشاب قد جاء ليرى المستر « كرانز » بناء على موعد سابق .

ولما اجابه بالايجاب قال له : « ان المستر « كرانز » قد ارسلني لاقول لك ان شغلاً خطيراً قد اضطره للبقاء في المدينة . وقد كلفني ان اطلب منك التلطف بالمجيء معي الى هناك »

فقال الشاب : دون ريب . وصعدا معاً الى المركبة وسارت بهما الى الجهة التي عينها ذلك الخادم المزيف .

*

قلق المستر « سمبسون » مدير احدى الشركات الكبرى التي تبيع الجواهر بالجملة في « ايست اند » اذ طال غياب كاتبه ذلك الصباح . وقد كان محقاً في قلقه لان الكاتب ذهب من المحل حاملا بعض العقود والخواتم في حقيبة صغيرة من الجلد . وكان ثمن هذا الحلى يبلغ بضع مئات من الليرات الانكليزية

ففي اليوم السابق تلقى المستر « سمبسون » طلباً من مدير فندق كبير في « وست اند » وهو صديق له ، بان يرسل بعض الجوهرات ليعرضها على ضيف من ضيوف الفندق فيختار منها مجموعة مناسبة

فأرسل الحلى المطلوبة مع كاتبه . ولما لم يعد الكاتب في الموعد المعتاد في الصباح اضطرب المدير اشد الاضطراب ، وخابر بالتلفون مدير الفندق . فاجابه هذا بان الضيف انتظر عبثاً مجيء الكاتب

نجن جنون المستر « سمبسون » وابلغ الخبر الى رجال الشرطة فقام هؤلاء بالبحث والتحري فلم يقفوا للكاتب على اثر . فقد تلاشى في الهواء وكذلك الجوهرات !

*

كنت ورفيقي « ماكروجر » في الليلة التالية نقوم بجولة للمراقبة في « لايموس » واذا بمركبة مسرعة تمر بنا فالتفت اليها فرأيت فيها رجلا يرتدي ملابس السهرة . ولكن الذي ادهشني هو لحيته السوداء الطويلة . فارتبنا بامره وقررنا ان نتأثره لنعلم من يكون

وكان رفيقي اعلمني بمسالك الديامس التي ينتابها المدمنون على المخدرات . فمشى امامي في منعرجات ومنعطفات ودهاليز

وشد ما كانت دهشتنا عندما اصطدم « ماكروجر » بشيء . فاشعلت عود ثقاب وشاهدنا على نوره جثة رجل . وكان عنقه مقطوعاً من الاذن الواحدة الى الاذن الاخرى !

فصاح بي رفيقي « كيفلند أو تعرف هذا الرجل المسكين ؟ »

وعلى ضوء عود ثقاب آخر عرفنا وجه الكاتب المفقود !

فعاد « ماكروجر » الى المخفر وبقيت انا احرس الجثة مدة نصف ساعة تساءلت خلالها اترانی أكون الضحية الثانية؟

ثم اقبلت قوة من الشرطة . فرحنا نبحث في الجوار ولم ندع سرداباً من تلك السراديب الا فتشناه وكان املنا ضعيفاً بان نجد القاتل في هذه الامكنة حيث كان يتصاعد كثيفاً دخان الحشيش والافيون ، وحيث كان المدخنون مستلقين على الحضيض مرتخي الاعصاب مضعضعي الحواس .

واخيراً وصلنا الى دهليز يؤدي الى باب غريب فسرنا اليه وفتحناه ووجدنا ممشى متعرجاً الى باب آخر مخيف .

وكان اذ ذاك قد انضم الينا رفاق آخرون فاجتمعنا حول الباب المخيف وفتحناه بعد جهد جهيد .

واذ فتح الباب دوى من داخل المغارة طلق ناري فصوبنا انوار المصابيح الى الداخل فرأينا الرجل ذا اللحية السوداء جثة هامدة وقد قتل نفسه لينجو من المشنقة . ولما فتشنا ثيابه عثرنا على الجواهر المسروقة المخبوءة في الجيوب الجلدية الصغيرة المصنوعة في منطقته خصيصاً لهذه الغاية .

من فيلم الحياة

عصبة نساء لقتل النساء

منذ اثنى عشر شهراً الا قليلاً وصلت «مولى كارلبل» الى ساري في ايران مع عريسها الايراني انور شيراز سعدي وهو شاب من عيلة نبيلة صادفته في باريس حيث كان يدرس في معهد «السوربون» وعلى اثر وصولها جعلها زوجها النبيل ملكة حرمه وظنت «مولي» انها ستعيش سعيدة في ذلك الحرم الفخيم . لكن ظنها لم يتحقق . فان بداً اثيمة دست لها السم في قطعة من الحلوى فقضت نحبها

وحتى الان لم تتمكن السلطات الايرانية من كشف النقاب عن هذه الجريمة الغامضة

على ان التحريات التي جرت الى الآن تدل على ان الجناية من صنع جمعية سرية من النساء لها فروع في جميع الاقطار الشرقية . وغاية هذه الجمعية معاقبة النساء الغربيات اللواتي يأخذن لانفسهن مقاماً في الاحرام التي تعتبر مكاناً خاصاً بالنساء المسلمات فقط

اما اذا كانت مثل هذه الجمعية موجودة فأمر لا يحتاج الى سؤال . ورغم انها قد اسست منذ عهد قريب فقد انخرطت في سلكها نساء كثيرات في كل بلد شرقي

وقد نظمت هذه الجمعية علناً تظاهرات ضد النساء الاوروبيات اللواتي يغازلن رجالاً مسلمين . والنساء الاميركيات والانكليزيات المثريات اللواتي يجئن كل عام الى الجزائر وتونس ومراكش للقيام بمغامرات مع «الشيوخ» كن ولا يزلن يتلقين كتباً تهديدية

هذا ما ذكرته جريدة «البيبول» الانكليزية نقلناه بحرفيته

مجرم يلتقي بضحيته بعد ٢٠ سنة

منذ اكثر من عشرين سنة اتهم «هنري بيدوس» من مدينة «ليل» في شمال فرنسا ، باغتيال زميل له في العمل يدعى «ديغنار» . واحيل الى محكمة الجنايات فحكمت عليه بالاعدام . ثم استبدل هذا الحكم بنفيه مدى الحياة الى جزيرة الشيطان .

ومما اثبت التهمة على هنري هو انه تشاجر مع ديغنار شجاراً عنيفاً بسبب ان هذا تحرش بخطيبته

واختفى ديغنار بعد ذلك الشجار ولم يوقف له على اثر . ثم وجدت جثة منحلة في غابة بعد الحادث ببضعة اشهر . ومع ان حالة الملابس والجثة لم تدل دلالة جازمة على ان القتيل هو ديغنار بعينه ، فقد غلب الظن بان ديغنار قتل وان قاتله هو هنري لا سواه . فكان جزاءه ذلك الحكم القاسي

ومنذ عهد قريب اطلق سراح هنري بعد ان قضى عشرين سنة في جزيرة الشيطان الهائلة . بيد انه اجبر على الذهاب الى مكان من اماكن المنفى حيث يرسل المجرمون الذين انهوا مدات الحكم عليهم فلا يعودون الى فرنسا

وشد ما كانت دهشة هنري اذ رأى وجهاً كوجه الشخص الذي اتهم بقتله وحكم عليه بالنفي المؤبد من فرنسا بسببه !!

وتفسير هذا السر الذي ظل غامضاً اكثر من عشرين سنة ، ان ديغنار التقى في الليلة التي اختصم فيها مع هنري برجلين شريكين كانا يضمان خطة لسرقة احد البيوت . فرضي ان ينضم اليهما . وغزا الثلاثة المنزل فقتلوا صاحبه الهرم وامرأته العجوز خنقاً ثم سرقوا ما استطاعوا سرقته

ولما قبض رجال الشرطة على المجرمين الثلاثة وجدوا مع ديغنار اوراقاً كاذبة عن هويته كان رفيقاه قد اعطياه اياها لتضليل رجال الامن

ولم يشأ ديغنار ان يجلب العار على امه فقبل ان يحاكم بذلك الاسم المزور . وهو وحده من بين الثلاثة نجا من المقصلة وحكم عليه بالنفي الى ذلك المكان السحيق الموحش . اما خطيبة هنري فقد يئست اشد اليأس بعد ان فارقها حبيبها فترهبت ودخلت الدير

*

نفذ في الاسبوع الماضي حكم الاعدام في «جان باينبرج» لاغتياله ليلة الميلاد الماضي رجلاً هرماً وسلبه اياه مبلغاً من المال . وكان القتيل كاتباً عند احد المحامين ، والقاتل جندياً في «فرقة المشاة الخفيفة» في «دورهام»

وقبل اعدام الجاني بيوم واحد كتب رسالتين الى رئيس فرقته والى رفيق له قيل انه بعث اليه ٣٥ ليرة من المال المسلوب وكانت ثلاث منها مخضبة بدم بشري

ففي الرسالة الاولى اعتذر الى رئيسه عن العار الذي سببه لفرقته وقال ان الجندية قد علمته ان يكون شجاعاً ولذا استقبل حكم الاعدام بلا خوف وختم رسالته بقوله انه لا يفتكر في ساعاته الاخيرة الا بالايام الجميلة التي قضاها مع فرقته العزيزة

وفي الرسالة الثانية يشكر صديقه على اهتمامه بقضيته ويطلب منه ان لا يحزن على موته بل ان يذكره بانه كان صديقاً مخلصاً له حتى الدقيقة الاخيرة

وجلس في نفس الصباح الذي اعدم فيه وكتب بكل رباطة جأش رسالة اخيرة الى محاميه وشاكراً اياه على ما بذله من الجهود لانقاذه من الموت ثم يقص في نهاية الرسالة :

«نعم انك لم تستطع ان تبعد حبل المشنقة عن عنقي ، ولكنك قمت بواجبك خير قيام . فانا كثير الامتنان لك وثق انني لاستقبل المشنقة بلا فرق ليقيني ان الموت لامناص منه ان عاجلاً او آجلاً»

من مقالات الصحف

وقام شاهد من جنبه

لا يسعنا ان نهمل ما نقله هذا الصحفي الفرنسي الى جريدته الباريسية من حديث له مع زميل مزدوج في سوريا ، اعني صحافي ، وصحافي افرنسي مثله ، هو صاحب جريدة لاسيري التي تصدر في بيروت

«اسمع ايها الزميل لصحفي افرنسي قديم القول ان حرية الصحافة هنا لا اثر لها ، وحياة الصحف متوقفة على كلمة لا او نعم ، والمؤلم ان مثل هذا الضغط لا مبرر له ، اذ لا يوجد في هذه البلاد احزاب متهورة طائشة نظير الشيوعية مثلاً .» هذا ما قاله الزميل الفرنسي الكهل في سوريا الى الزميل الفرنسي الشاب القادم من باريس ، وهذا ما جعلنا نتوج مقالنا بهذا العنوان: وقام شاهد من جنبه .

لا نريد الان التعرض لهذا الموضوع الذي شكا منه هذا الصحفي الفرنسي القديم لانه — اي الموضوع — هو ايضاً قديم اسالت الاقلام حوله من المداد ما لو جمع لكفى لاغراق قانون المطبوعات . وانما لفتت نظرنا كلمة (لا او نعم) التي تتوقف عليها حياة الصحف كما زعم المسيو (فيسيه صاحب لاسيري ، فهذه الكلمة لا يحق لاحد ان يقولها في هذه البلاد الا فخامة المفوض السامي ، فهو وحده يملك بين شفتيه كلمة (لا او نعم) ومتى قال نعم لا يستطيع احد ان يقول لا ، والعكس بالعكس .

١٠٠ ان اول واجب على المفوض السامي الفرنسي في هذه البلاد هو تنفيذ اوامر حكومته وهذا اسهل من يتعرض له من الصحافيين ليقع تحت طائلة كلمتي (نعم ام لا) اللتين ذكرهما صاحب لاسيرى ...

وثاني واجب على المفوض السامي الفرنسي في هذه البلاد هو السهر على الامن ، وهنا بيت القصيد ، او بالحري هنا موطن الضعف الذي تلجأ اليه الحكومات الوطنية لتصدر كلمتي (لا او نعم) من شفة المفوض السامي في حق الصحافة والصحافيين !

يا فخامة العميد ، ويا فخامة كل عميد تأتينا في المستقبل ، لقد كان في مصر شاعر مجيد نقله الله الى جواره خاطب مرة عميداً انكليزياً نظير فخامتكم فقال في جملة ما قال :

او كلما باح الحزين بانة
اضحت الى معنى التعصب تنسب

ونحن نقول : او كلما باحت الصحافة بانة اضحت الى معنى (الاخلال بالامن) تنسب؟

ماذا يخدش وجه هذا (الامن المسكين) اذا ما ذكرت الصحف ان فلاناً الجابي سرق الواردات ، او فلاناً القائمقام ارتشى في بعض المشكلات ؟ بل ما هو الخطر الذي يهدد الامن اذا حملت الصحف على وزير شره ، او حكومة مبذرة ، او حكام لا يفهمون من العمل الا قبض المرتبات ؟ فهل اصبح هذا الامن

خطرات النسيم تجرح خديه
ولمس الحرير يدمي بنانه

جريدة الف باء يوسف العيسى

الانغام

– بقلم الموسيقار المعروف الاستاذ نجيب الشلفون –

وقد احب ان يتحف قراء المعرض بسلسلة من الابحاث الموسيقية التي تساعد الكثيرين على تفهم اسرار الموسيقى الشرقية وتمهد امامهم الوقوف على ابوابها

*

الانغام جمع نغم • ونغم جمع نغمة • ونغم فلان قطعة تعني غناها • والنغمة هي اصوات موسيقيه ولما كان علم الموسيقى لغة عامة لجميع المخلوقات جعله اساتذة الفن من قديم العصور موضوع ابحاثهم فوجدوا ان النغمة سبعة اصوات عند جميع الامم

والنغم يتركب من وحدات صوتية مختلفة المسافة مؤتلفة التلاقي وهذا الاختلاف في المسافات الصوتية غير المتساوية في الدرجات تكون النغمة

على اساس ان الصوت اي الواحد الصحيح مقسم الى اربعة ارباع صوت •

اي من ربع ونصف وثلاثة ارباع وصوت وهذا هو الاختلاف في السبعة اصوات التي تتركب منها كل نغمة • وكل نغمة مكونة من ابراج ومقامات وبردات ومن هذه الابراج تتركب الانغام فكلما جمعت بردات يسمع لون لهذه المجموعة وعلى حسب اختلاف المسافات تختلف النغمات ويختلف معها اللون

ولكل نغمة قرار تنتهي اليه وهذا القرار له جواب والجواب حيث يبتدىء ديوان آخر

والانغام لها الشأن الاول في الموسيقى الشرقية ولكل نغمة لون بل ميزة خاصة تعرف بها وتميزها عن اختها فتطلق على السامع صوراً شتى تحمله الى فلك الطرب وملكوت الاحلام وهو لا يبرح في مكانه

الانغام لا تلمس لمس اليد ولا ترى مرأى العين ولكنها ترى في نسق خاص اذ تمس القلب ينبوع المشاعر وتتراءى للمخيلة في شتى الصور ومختلف الخيالات

وجميع الانغام حلوة عذبة بين اصلها لا تختلف في الحسن والطرب والتأثير الا باختلاف ذوق السامعين ان فن الانغام هو فن الصناعة في الموسيقى الشرقية من حيث الاخراج • والموسيقى الشرقية غنية بانغامها ووفرة الوانها وبذلك تمتاز على سائر الموسيقى بسعتها التي لا حد لها ولا نهاية

والصعب في الموسيقى الشرقية الانتقال من نغمة الى اخرى وهذا يحتاج الى خبرة طويلة ومهارة فالانتقال مباح بلا قيد ولا شرط لكنه يجب ان يكون متوافقاً مؤتلفاً حتى يبدو حلو الامتزاج قريب التناول في الاسماع

ومهما تكرر الانتقال فالرجوع الى النغمة التي بدأ منها شرط من شروط الفن ذلك ان النغمة الاولى (الرئيسية) تكون قد مرت في الاسماع ورسخت بعض الرسوخ وما الانتقال الى نغمة او اكثر مجاورة لها الا من باب التوسع في الفن كما ان الرجوع الى النغمة الاولى في النهاية يزيد جمالها حيث تقع في قرارها وتحط على دارها

ان الاتراك دون سواهم حدود استهلالا لكل نغمة فتحتم على الملحن ان يبتدىء من مقام مخصوص فقيدوا بذلك الفن

والفنون لا تكون جميلة الا اذا انطلقت من القيد والشرط ما عدا شرط الجمال وقيده

وهذا ما يخولنا ان نقول للملحن ابتدىء من اي مقام من النغمة المراد التلحين منها بلا قيد، على شرط مراعاة حسن التأثير ولذة الوقع

نجيب شلفون

[اقدم جمهورية في العالم]

هي جمهورية «سانت ماران» التي تعيش ضمن اراضي المملكة الايطالية والتي تعد شيخة الجمهوريات في العالم •

تأسست هذه الجمهورية في القرن السادس ولم تخسر مرة استقلالها، تبلغ مساحتها اثني وخمسين كيلومتراً مربعاً اما سكانها فهم اثنا عشر الف نسمة يحكمهم ضابطان منتخبان لمدة ستة اشهر

وتنحصر موارد هذه الجمهورية بثلاث صناعات هي : زراعة الكرمة • واستخراج الحجارة • واصدار طوابع البريد •

وآخر طابع اصدرته منذ مدة كان لذكرى مرور ماية سنة على وفاة دلفيكو احد رجال ايطاليا السياسيين ، الذي وضع سفراً تاريخياً عن جمهورية سانت ماران.